

## السيرة الميسرة للدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الكريم المنان وصلى وسلم على من كان خلقه القرآن، محمد بن عبد الله خير الأنام وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان سرج الظلام الذين عملوا لإخراج الناس من الضلال والعمى والطغيان ما طلع القمران، وتعاقب الحدثان.  
وبعد:

فهذا مختصر ميسر وجيز عن سيرة الحبيب محمد ﷺ، ليقدم ويدرس لطلاب مسلمين مبتدئين، وغير مبتدئين جاء جلهم من بيئات إسلامية عرفوا فيها شيئاً من سيرة الرسول بلهجاتهم المحلية، وقليل منهم من بيئات غير إسلامية.

قصدت من وراء هذا المؤلف ما يأتي:

أولاً: تيسير هذه المادة واختصارها ليسهل فهمها لهؤلاء الدارسين.

ثانياً: إعطاء قدرًا من السيرة والأحداث والمواقف لهذا النبي الكريم.

ثالثاً: الرسول ﷺ هو قدوة المسلمين كما قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ﴾ ولهذا لا بد من الإمام بسيرته.

رابعاً: محاولة بث المحبة والافتداء والتأسي بهذا النبي الأمامي.

خامساً: دراسة سير الصالحين وتراجم المصلحين مما تنتزل بها البركات، وتركى بها النفوس الطاهرات، فكيف بدراسة سيرة سيد الأولين والآخرين؟.

سادساً: خدمة لتنمية ملكات الدارس في فهم المسموع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة.

سابعاً: أن يكون بيد الطالب ملخص يسير في السيرة يعينه ويساعده على الفهم والاطلاع، ويمكنه من تكراره، هذا بجانب إفادة غيره ممن تقع هذه المذكرة في يده.

ثامناً: التشرف بمحاولة تيسير سيرة الرسول ﷺ.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

## المستوى الثاني:

### الدرس الأول

#### نسبه ﷺ

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.  
يستمر نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان ثم إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم جميعاً الصلاة والسلام.  
هذا من ناحية أبيه.

- أما أمه فهي آمنة بنت وهب بن مناف بن زهرة.
- تجمع أمه مع أبيه في الجد الخامس وهو كلاب بن مرة.
- ليس في نسبه الشريف ﷺ شيء من زنا بل كانت العلاقة بين أجداده وأزواجهم كلها علاقة شرعية.
- من جدوده فِهْر الذي عرف بقريش حيث تنسب كل القبائل القرشية إليه.
- فهو هاشمي، مكّي، قرشي، عربي صلى الله عليه وسلم.

### تدريبات الدرس الأول:-

١- ما هو المراد بهاشمي، مكّي، قرشي، عربي؟

٢- هات مفردات هذه الكلمات.

الكلمة	مفرداها
أجداد	.....
القبائل	.....
أزواج	.....
عرب	.....
أولاد	.....

٣- هات الفعل المضارع وفعل الأمر من الأفعال الآتية:

الماضي	المضارع	الأمر
--------	---------	-------

.....	.....	كان
.....	.....	استمر
.....	.....	اجتمع
.....	.....	زوّج
.....	.....	درس

٤- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة.

الجملة	الكلمة
.....	محمد
.....	مكة
.....	أب
.....	أم
.....	ولد

## الدرس الثاني

### المولد

- تزوج عبد الله والد الرسول ﷺ آمنة بنت وهب وكان عمره ثماني عشرة سنة.
- دخل عبد الله بزوجه آمنة فحملت برسول الله ﷺ.
- سافر بعد ذلك في تجارة له إلى الشام.
- مات بالمدينة وهو راجع إلى مكة بعد شهرين من زواجه.
- دفن عبد الله بالمدينة عند أخواله بني عدّي بن النّجار.
- حزنّت آمنة على زوجها حزناً شديداً.
- ولد ﷺ بمكة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل ٥٧١ ميلادية.

١ صحيح مسلم

- لم ير الرسول ﷺ أباه فقد عاش يتيماً قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾<sup>١</sup>
- فرح جده عبد المطلب بولادته فرحاً شديداً وسماه محمداً وختته ويقال دخل به الكعبة ودعا له فيها.
- تولى جده الإشراف عليه وبعد وفاته تولى عمه أبو طالب أمره.

### تدريبات الدرس الثاني:

#### ١- أكمل الفراغات الآتية:

- ١- بلاد الشام الآن تشمل الدول الآتية . . . . . و . . . . . و . . . . .
- ٢- المدينة المنورة كان اسمها . . . . .
- ٣- اذكر اسمين من أسماء المدينة المنورة.
- ٤- هات معاني الكلمات الآتية وأدخلها في جمل مفيدة.

الكلمة	المعنى	الجملة
دفن	.....	.....
يتعدى	.....	.....
مرجع	.....	.....
محمد	.....	.....
دعا	.....	.....

#### ٥- هات عكس هذه الكلمات:-

الكلمة	عكسها
فرح	.....
دخل	.....
سافر	.....
كثير	.....
ذكر	.....

<sup>١</sup> سورة الضحى ٦.

## الدرس الثالث

### أسماءه ﷺ

- للنبي ﷺ أسماء كثيرة أوصلها بعض أهل السير إلى ألف اسم.
- كثرة الأسماء تدل على عظم المسمى.
- قال ﷺ: لي خمسة أسماء: "أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب".<sup>١</sup> أي لا نبي بعدي.
- وقال كذلك: "أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة".<sup>٢</sup>
- أسماءه نوعان:
- أحدهما خاص لا يشاركه فيه غيره من الرسل مثل أحمد، ومحمد.
- الثاني: ما يشاركه في معناه غيره نحو الشاهد والنذير، والبشير، وغيرها.
- ويعرف كذلك بنبي الملحمة أي القتال.

### تدريبات:-

- ١- اذكر خمسة من أسمائه لم ترد في هذا الدرس.
- ٢- هات آيتين من القرآن تحمل اسمين مختلفين من أسمائه ﷺ.
- ٣- هات معاني الأسماء الآتية:-

الاسم	معناه
المقفي	.....
النذير	.....
البشير	.....
الشاهد	.....
الأمي	.....

<sup>١</sup> البخاري: (٣٥٣٢).

<sup>٢</sup> صحيح مسلم.

#### ٤- هات مفردات هذه الكلمات وأدخل المفردة في جملة:

الكلمة	مفردھا	الجملة
الأسماء	.....	.....
الرسل	.....	.....
الأقدام	.....	.....
الأنبياء	.....	.....
الأذكار	.....	.....

### الدرس الرابع

### صفاته الخلقية والخلقية

كان ﷺ أحسن الناس خلقاً وخلقاً.

#### صفته الخلقية ﷺ:

- ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.
- كان ربعة.
- ليس بالنحيف ولا بالجسيم.
- عريض الصدر.
- ضخم اليدين والقدمين.
- أبيض اللون يميل إلى الحمرة.
- مستدير الوجه مليحه.
- واسع الفم.
- كثير الشعر.
- لين الكف.
- لم يشب من شعره إلا عدداً قليلاً.

#### صفته الخلقية:

- كان أحسن الناس خُلُقاً فقد مدحه ربه بذلك فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>١</sup> ووصفه بصفتين من صفاته سبحانه وتعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>٢</sup>.
- وعندما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه قالت: "كان خلقه القرآن".<sup>٣</sup> أي كان مؤتمراً بأمر القرآن ومنتهياً بنهيه ومتأدباً بأدبه صلى الله عليه وسلم.
- مما يدل على حسن خلقه شهادة الجاهليين له وتلقيهم إياه بالصادق الأمين.
- كل الصفات التي مدح الله بها رسولاً من رسله السابقين جمعها كلها فيه من الصبر، والصدق، والأمانة، والحلم، والشكر، والحياء، ولين الجانب.
- كانت الجارية تأخذ بيده وتذهب به أنى شاءت لقضاء حاجتها.
- وقال أنس رضي الله عنه: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ما قال لي لشيء فعلته لِمَ فعلته، ولا لشيء تركته لِمَ تركته.
- كان أشد حياءً من العذراء في حدرها.

#### تدريبات:-

#### ١- هات معاني الكلمات الآتية:

البائن - نحيف - جسيم - ضخم - مليح.

#### ٢- هات عكس هذه الكلمات وأدخلها في جمل:-

الكلمة	عكسها	الجملة
عريض	.....	.....
واسع	.....	.....
لين	.....	.....
مستدير	.....	.....
ضخم	.....	.....

<sup>١</sup> القلم: ٤

<sup>٢</sup> التوبة: ١٢٨

<sup>٣</sup> صحيح مسلم ج ١/٧٤٦.

٣- هات مثني، وجمع هذه الكلمات:-

الجموع	المثنى	الكلمة
.....	.....	الجارية
.....	.....	سنة
.....	.....	كف
.....	.....	بني
.....	.....	قدم

### الدرس الخامس

#### رضاعته في ديار بني سعد

- بعد ولادته أرضعته أمه.
- تم ثويبة مولاة عمه أبي هب.
- ثم مريته بركة أم أيمن الحبشية مولاة أبيه.
- وكانت مرضعته حليلة السعدية من بني سعد قرب مدينة طائف.
- تشرفت حليلة بإرضاعه، وكان زوجها أبو كبشة أباه من الرضاع ولهذا كان المشركون يلقبون الرسول بابن أبي كبشة.
- لقد سعدت حليلة بإرضاعه وسعد أهل بيتها بدخول هذا الطفل المبارك فيه.
- جلس ﷺ مع حليلة سنتين وهي سن الرضاع.
- بعدها رده إلى أهله في مكة واستأذنتهم في أن ترجع به إلى ديار بني سعد فأذنوا لها.

#### تدريبات:-

١- هات معاني الكلمات الآتية:

مولاة - تشرفت - يلقبون - رده - عمه.

٢- اذكر الآية التي حددت سن الرضاع.

٣- هات المضارع، والأمر من هذه الأفعال:



الأمري	المضارع	الماضي
.....	.....	أرضعت
.....	.....	لُقِبَ
.....	.....	استأذن
.....	.....	جلس
.....	.....	تشرف

#### ٤- املأ هذه الفراغات:

- أ- أرضعت الرسول ﷺ ..... ولادته ..... ثم ..... ثم ..... .
- ب- كانت مرضعته ..... ال ..... من بني ..... قرب ..... .
- ج- جلس ﷺ ..... حليلة ..... وهي ..... الرضاع.
- د- أبو ..... كان ..... من ..... .
- هـ- لقد ..... حليلة ..... وبيتها ..... ﷺ.

### الدرس السادس

#### حادثة شق الصدر

- حادثة شق الصدر من المعجزات التي حدثت قبل العثة وكانت من مقدمات البشارات.
- شق صدره ﷺ وغسل وطهر وأخذ حظ الشيطان منه مرتين:
- الأولى في ديار بني سعد عندما كان عمره أربع سنوات.
- الثانية كانت ليلة الإسراء والمعراج.<sup>١</sup>
- الأولى رواها مسلم في صحيحه عن أنس: "أن الرسول ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه وصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده إلى مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه<sup>٢</sup>، فقالوا: إن محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى أثر

<sup>١</sup> البخاري في كتاب الصلاة ومسلم ج ١/١٤٨.

<sup>٢</sup> من الرضاع، حليلة.

## المخيط في صدره.<sup>٢</sup>

- بعد هذه الحادثة خافت عليه حليلة فردته إلى أهله في مكة.
- كان مع أمه إلى أن بلغ سن السادسة.
- خرجت به أمه في هذا العمر إلى يثرب \_ المدينة \_ لزيارة قبر أبيه عبد الله.
- كان معها جده عبد المطلب وخادمتها أم أيمن.
- جلسوا في المدينة شهرين وعندما رجعوا ماتت أمه بمكان اسمه "الأبواء" بين مكة ومدينة.
- بعد وفاة أمه كفله جده عبد المطلب وكان يفضلها على سائر أبنائه وأحفاده.
- ثم مات جده حين بلغ رسول الله ﷺ سن الثامنة وشهرين فكفله عمه أبو طالب ورعاه وحماه من المشركين.

## تدريبات: -

١- اذكر دليلاً على تطهره وانسراح صدره بعد هذه الحادثة قبل البعثة.

٢- اذكر دليلاً من القرآن على هذه الحادثة.

٣- هات معاني هذه الكلمات: شق - فصرعه - علقه - يسعون - طست

٤- هات مفردات هذه الكلمات وأدخل المفردة في جملة:

الكلمة	مفردتها	الجملة
الغلمان	.....	.....
أطفال	.....	.....
أولاد	.....	.....
ملائكة	.....	.....
أمهات	.....	.....

<sup>١</sup> متغير.

<sup>٢</sup> مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء.

## الدرس السابع

### عمله قبل البعثة

عمل رسول الله ﷺ قبل البعثة عمليين هما: -

#### أولاً: رعي الغنم:

فقد رعاها لأهل مكة في شبابه فقد صح<sup>1</sup> عنه أنه قال: "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم" فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كنت أرها على قراريط لأهل مكة".  
في رعي الأنبياء للغنم همة لهم للقيام بأمر الدعوة والصبر عليها.

#### ثانياً: التجارة:

عندما ذاع حسن خلق رسول الله ﷺ بمكة واشتهاره بالصدق والأمانة اختارته خديجة بنت خويلد وكانت تاجرة وشريفة عاقلة ليتاجر بما لها.  
فقد سافر بتجارها مرتين إلى الشام وإلى سوق حباشة بتهامة جنوب مكة.  
فربحت تجارتها ربحاً كثيراً بسبب حسن إدارته وأمانته وكان غلامها ميسرة مصاحباً له في تلك الرحلات فأخبره بحسن خلقه وتدييره وأمانته الأمر الذي رغبها في الزواج منه.

#### تدريبات: -

- ١- اذكر دليلاً من القرآن لحل التجارة.
- ٢- ما العلة في رعي الأنبياء الغنم قبل بعثتهم؟
- ٣- كان لأهل مكة رحلتان، اذكر دليلاً على ذلك من القرآن.
- ٤- أكمل هذه الفراغات:

- أ- ما من ..... إلا ..... رعى .....
- ب- رعى ..... الغنم ..... مكة ..... قراريط.
- ج- الأنبياء ..... ولكنهم ..... البشر.

#### ٥- أجب بـ(لا) أو (نعم).

- أ- ميسرة هو غلام الرسول ﷺ.
- ب- خديجة بنت خويلد.

---

<sup>1</sup> البخاري رقم (٢٢٦٢) ومسلم.

ج- قرايط مفردھا قیراط.

٦- هات مذکر هذه الکلمات:-

تاجرة - شريفة - عاقلة - صاحبة - مُدرّسة.

## الدرس الثامن

### زواجه من خديجة

- رغبت خديجة رضي الله عنها في زواج رسول الله ﷺ وذلك لرجاحة عقلها وسابق علم الله بإكرامها، فعرضت نفسها عليه.
- فعرض الأمر على أعمامه فذهب معه حمزة عمه إلى خويلد والدها فخطبها إليه وتزوجها.
- كان عمره عندما تزوج خديجة خمساً وعشرين سنة وعمرها أربعين سنة.
- كانت خديجة متزوجة قبله برجلين.
- كانت أولى أزواجه إليه وأحبهن.
- جلس معها ثنتين وعشرين سنة ولم يتزوج عليها غيرها.
- رزقه الله جميع أولاده منها إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية.
- أعانت خديجة رضي الله عنها رسول الله ﷺ بمالها، وعقلها، وحسن خلقها، وتديرها.
- كانت أول من أسلم من النساء وعندما ماتت حزن عليها حزناً شديداً.
- وكان كثيراً ما يذكرها بخير وكان يصل أقاربها ويبرهم.

### تدريبات:-

- ١- ما الذي رغب خديجة في زواجه ﷺ؟
- ٢- اذكر أمرين يدلان على وفاء الرسول ﷺ لخديجة.
- ٣- الزوج يطلق على الرجل والمرأة. ما الدليل؟
- ٤- رعى الولد الغنم. خاطب بذلك المثني، والجمع، والمؤنثة.
- ٥- هات مفردات هذه الكلمات: غلمان - جواري - أرباح - أعمام - أخلاق.

## الدرس السابع

### أولاده ﷺ

- كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أولاد، هم: القاسم وهو أكبرهم وكان يكنى به فيقال له: أبو القاسم، وعبد الله وكان يلقب بالطيب والظاهر، وإبراهيم من مارية القبطية. وكلهم ماتوا صغاراً، القاسم وعبد الله ماتا قبل البعثة. وإبراهيم مات وعمره ستة عشر شهراً بعد البعثة.
- بعد موت إبراهيم شمت المشركون على رسول الله ﷺ وسموه بالأبتر فسلاه ربه ورد عليهم بسورة الكوثر وبين فيها أن عدوه هو الأبتر المقطوع الذكر وأنه أعطاه ما هو خير من الولد وهو الكوثر.
- أما بناته فأربعة: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وكلهن أدركن الإسلام وأسلمن ومات كلهن قبله إلا فاطمة ماتت بعده بستة أشهر.
- زينب كانت متزوجة من ابن خالتها هالة، العاص بن الربيع، وأما رقية وأم كلثوم فكانتا متزوجتين من ابني أبي لهب وبعد البعثة أمرهما أبوهما أن يطلقا. فتزوج عثمان رقية وبعد موتها تزوج أم كلثوم ولهذا لقب بذي النورين.
- أما فاطمة فكانت متزوجة من علي وهي أصغر بناته وأحبهن إليه وكل أحفاده من فاطمة من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما.

### تدريبات:-

- ١- مارية القبطية أهداها المقوقس ملك مصر لرسول الله ﷺ فهي جارية وليست زوجة.
- ٢- يذكر بعض أهل السير للرسول ﷺ أربع أولاد من خديجة والراحح له ولدان هما القاسم وعبد الله، أما الطيب والظاهر فكانا لقبين لعبد الله.
- ٣- اذكر سبب نزول سورة الكوثر؟ وما المراد بالكوثر؟
- ٤- لقد فضلت خديجة على أزواج رسول الله ﷺ بأمرين هما؟
- ٥- أكمل هذه الجمل:-

- أ- القاسم ..... أكبر ..... رسول الله ﷺ وكان ..... به.
- ب- فاطمة ..... بنات رسول الله ﷺ ..... أحبهن .....
- ج- عبد الله كان ..... بـ ..... و..... .
- د- إبراهيم ابن الرسول ﷺ ..... وعمره ..... شهراً.

٥- الحسن و..... من ..... فاطمة ..... رسول الله ﷺ.

٦- أجب بـ(لا) أو (نعم):

أ- أول زوجات رسول الله ﷺ عائشة.

ب- كانت زينب بنت رسول الله ﷺ تحت علي.

ج- ماتت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بسنة.

د- من أولاد خديجة إبراهيم.

هـ- مارية أهداها للرسول ﷺ النجاشي.

٧- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:-

الكلمة	الجملة
القاسم	.....
يلقب	.....
أكبر	.....
أصغر	.....
ابن	.....

### الدرس العاشر

### بناء الكعبة والتحكيم

- عندما كان عمره ﷺ ٣٥ سنةً أرادت قريش بناء الكعبة فقصرت نفقتهم فلم يبنوها على قواعد إبراهيم.
- أخرجوا منها الجزء الشمالي جهة الحجر، مقدار ستة أذرع.
- عندما أرادوا وضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يضعه من القبائل.
- فقرروا أن يتحاكموا لأول داخل.
- كان أول داخل هو الرسول ﷺ.
- عندما رأوه قالوا: هذا هو الصادق الأمين فحكموه بينهم.
- أمرهم أن يضعوا الحجر في رداء وتشارك كل القبائل في رفعه، ثم تناوله بيده الشريفة فوضعه في مكانه.

تدريبات:-

- ١- من أول من بنى الكعبة؟
- ٢- الكعبة أول بيت لله في الأرض. ما الدليل؟
- ٣- لم سميت الكعبة بهذا؟
- ٤- لماذا أخرجت قريش الجزء الشمالي من الكعبة؟
- ٥- الكعبة المشرفة هي قبلة المسلمين، ما الدليل؟
- ٦- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة
الكعبة	.....
الحجر	.....
الجزء	.....
وضع	.....
تشارك	.....

٧- هات الفعل المضارع والأمر من الأفعال الآتية:-

الماضي	المضارع	الأمر
بنى	.....	.....
وضع	.....	.....
أراد	.....	.....
ناول	.....	.....
أخرج	.....	.....

## الدرس الحادي عشر

### تعبده في غار حراء

- كان ﷺ معصوماً محفوظاً قبل البعثة وبعدها فلم يسجد لصنم قط، ولم يشارك الجاهليين في أي عمل من أعمالهم المخالفة لشرعة إبراهيم عليه السلام.
- كان على الحنيفية السمحة.
- كان قبيل بعثته يتدبر ويتفكر في أمر هذا الكون وما صار إليه من خراب ودمار وفساد.
- لذلك كان يختلي بغار حراء في قمة جبل النور في كل سنة شهراً لا سيما في رمضان.
- لقد حببت إليه الخلوة والعزلة.
- بعد البعثة لم يذهب إلى غار حراء قط ولم يطلعه أحد من أصحابه. فطلوعه ليس من السنة إلا لمن أراد أن يشاهد ما كان يعانيه ﷺ.
- الطلوع إلى غار حراء يعرض الطالعين إلى مخاطر عديدة خاصة كبار السن.

### تدريبات:-

- ١- كان إبراهيم على الحنيفية. ما الدليل؟
- ٢- التفكر والتدبر من أجل أنواع العبادة، اذكر دليلاً على ذلك من القرآن.
- ٣- هات معاني الكلمات الآتية: يتخلى - قبيل - البعثة - الكون - يعانيه.
- ٤- اذكر دليلاً من القرآن على عصمته ﷺ.
- ٥- ما المراد بالعصمة؟
- ٦- هات جمع هذه الكلمات:

الكلمة	جمعها
صنم	.....
غار	.....
رمضان	.....
كون	.....
عمل	.....



## الدرس الثاني عشر

### بدء الوحي

- الوحي هو ما يُلقى إلى الأنبياء والرسل من قبل الله وهو أنواع هي:
  - (١) الرؤيا الصادقة فرؤيا الأنبياء حق.
  - (٢) أن يُلقى في روعه شيء من الوحي.
  - (٣) أن يأتيه جبريل في صورة رجل جميل وكان كثيراً ما يأتي في صورة دحية الكلبي ﷺ.
  - (٤) ومرة يخاطب بصوت مثل صلصلة الجرس أسي صوته، وهو أشده عليه.
- أوحى إلى النبي ﷺ عندما بلغت سنه أربعين في شهر ربيع الأول وهو بغار حراء وقيل في رمضان.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أي يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملكُ فقال: اقرأ. قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾<sup>١</sup>.
- رجع إلى خديجة كما صح عن عائشة وهو خائف وقال لها: زملوني، زملوني، فلما ذهب عنه الخوف أخبر خديجة فبشّرته وطمأنته قائلة: أبشر يا ابن عم واثبت فإني أرجو أن تكون نبي هذه الأمة.
- ثم ذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان شيخاً عنده علم بالإنجيل، فقال له ورقة: "هذا الناموس الذي أنزل على موسى".

### تدريبات:-

<sup>١</sup> العلق: ١ - ٥

<sup>٢</sup> البخاري ومسلم.

١- هات معاني هذه الكلمات: زملوني - دثروني - الناموس - قارئ - غار - صلصلة.

٢- أدخل هذه الكلمات في جمل:

الكلمة	الجملة
صورة	.....
جبريل	.....
الجرس	.....
مرة	.....
صوت	.....
سوط	.....

٣- خاطب بهذه الجملة المثني المذكر والمؤنث، واجمع للمذكر، والمؤنث:

المفرد	المثني	المثني المؤنث
كتب الولد الدرس	.....	.....
خاف المؤمن ربه	.....	.....
بر الابن أمه	.....	.....
صدق التاجر وعده	.....	.....
خان الفاسق عهده	.....	.....
جمع المذكر السالم	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

### الدرس الثالث عشر

#### فتور الوحي

- انقطع الوحي عن رسول الله ﷺ مدة سنتين ونصف فشق ذلك عليه.

- فبينما هو يسير في مكة إذ رأى جبريل ففزع ورجع إلى خديجة وقال: دثروني دثروني فتزلت عليه سورة المدثر.
- ثم نزلت سورة الضحى مسلية لرسول الله ﷺ ومبينة أن الله لم يقل نبيه ﷺ ولم يودعه.
- استمر نزول القرآن ثلاثاً وعشرين سنة، ثلاث عشرة منها بمكة والعشرة الأخرى بالمدينة.
- ما نزل قبل الهجرة من القرآن يعرف بالقرآن المكي وما نزل بعد الهجرة يعرف بالقرآن المدني وإن نزل خارج مكة أو المدينة.
- أول ما نزل من القرآن سورة اقرأ وآخر ما نزل من السور سورة المائدة.

### تدريبات:-

- ١- كم سورة في القرآن الكريم؟
- ٢- ما هي أفضل سورة، وأفضل آية في القرآن الكريم؟
- ٣- من هو أمين الوحي؟
- ٤- أكمل هذه الجمل:  
 أ- أفضل الملائكة هم ..... و..... و.....  
 ب- أول الرسل هو ..... وآخرهم هو .....  
 ج- السبع الطوال هي سورة ..... و..... و..... و..... و.....  
 د- ..... و.....  
 هـ- هات معاني هذه الكلمات: فتور - شق - فزع - يسير - الوحي.  
 ٦- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة
انقطع	.....
لطف	.....
خديجة	.....
سورة	.....
مائدة	.....

## المستوى الثالث

### الدرس الأول

### الدعوة السرية

مدتها: ٣-٤ سنوات

- بدأ ﷺ يدعو إلى ربه سرّاً بمكة، لسيطرة المشركين وعشائرتهم على الأمر فيها.
- فبدأ يدعو أقرب الأقربين إليه، خديجة، وأبا بكر، وعلياً، ودعا هؤلاء من يليهم، فدعا أبو بكر عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، والزبير، وطلحة بن عبيد الله فأسلموا وأسلم كذلك من آله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، ومن قريش أسلم سعيد بن زيد، وأبو سلمة المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم.
- ومن غير قريش أسلم صهيب، وآل ياسر، وبلال، وعبد الله بن مسعود وغيرهم.
- هؤلاء هم السابقون الأولون للإسلام.

### تدريبات:-

- ١- لِمَ لم يُؤمر النبي ﷺ بالجهر بدعوته من أول يوم؟
- ٢- من الذين كانوا يدفعون عنه أذى المشركين؟
- ٣- هات معاني هذه الكلمات: آل - السرية - يلي - سيطرة - عشائر
- ٤- اذكر آية في فضل السابقين للإسلام.
- ٥- هات الفعل المضارع، والأمر من هذه الأفعال:

الأمري	المضارع	الماضي
.....	.....	دعا
.....	.....	بدأ
.....	.....	أسر
.....	.....	سبق

- ٦- هات مفرد هذه الكلمات وأدخلها في جملة:

الكلمة	مفردتها	الجملة
السابقون	.....	.....
المهاجرون	.....	.....
الأولون	.....	.....
المؤمنون	.....	.....
المسلمون	.....	.....

٧- ضع خطأً تحت اللام الشمسية في هذه الكلمات: - السرية - الجهرية - الإسلام - الأرقم -  
المطلب - الدعوة.

## الدرس الثاني الدعوة الجهرية

مدتها: عشر سنوات تقريباً.

- عندما قوي المسلمون وازداد عددهم، أمرهم ربهم بالجهر بالدعوة.
- كان بدء ذلك نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>١</sup>، وقوله: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾<sup>٢</sup>.
- فصعد النبي ﷺ على جبل الصفا فجعل ينادي بطون قريش: "يا بني فهر، يا بني عدي"، حتى اجتمعوا فدعاهم للإسلام فقال أبو لهب: "تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟! فتزلت فيه: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>٣</sup>.
- ثم تدرج بعد ذلك في دعوة الأبعدين.
- أسلم في هذه الفترة عمه حمزة بن عبد المطلب، والطفيل بن عمرو الدوسي، وأبو ذر، وعثمان بن مظعون وأخواه، ومصعب بن عمير وغيرهم.
- اشتد أذى قريش للمستضعفين من المسلمين.

<sup>١</sup> الشعراء: ٢١٤

<sup>٢</sup> الحجر: ٩٤

<sup>٣</sup>

تدريبات:-

- ١- هات معاني هذه الكلمات: سعد - عشيرتك - تباً - سائر - أذى.
- ٢- ما صلة أبي هب برسول الله ﷺ؟
- ٣- كرر هذه الكلمات عشر مرات: أنذر - أذى - ألهذا - حمزة - هذه - أبو ذر - مظعون - ثم.
- ٤- ما اسم أبي ذر؟
- ٥- أكمل هذه الجمل:
  - أ- ..... الولد المدرس.
  - ب- حضرت ..... مبكرات.
  - ج- الطالبان ..... متأخرين.
  - د- المؤمنون ..... أولياء .....
  - هـ- هذان ..... المؤدبان.
- ٦- هات مفردات هذه الكلمات: سنوات - بطون - عشائر - الأقربين - إخوان.

### الدرس الثالث

#### الهجرة الأولى إلى الحبشة

- لما اشتد أذى المشركين على المستضعفين من المسلمين أذن لهم النبي ﷺ في الهجرة إلى الحبشة.
- قال لهم: "إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم عنده أحد، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه".<sup>١</sup>
- كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة في رجب سنة خمس من البعثة.
- هاجروا من ميناء الشعبية جنوب جدة لأن جدة لم تكن ميناء في ذلك الوقت.
- كان عددهم أحد عشر، رجلاً وأربع نسوة.
- كان عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ أول المهاجرين ولهذا قال رسول الله: "إن

---

<sup>١</sup> أخرج أصل الحديث البخاري.

عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط".<sup>١</sup>

- المهاجرون الأولون<sup>٢</sup> من الرجال هم: عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبيد بن العوام، وأبو حذيفة بن عتبة، ومصعب بن عمير، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعثمان بن مظعون، وعامر ابن ربيعة، وسهيل بن بيضاء، وأبو سبرة بن أبي رهم العامري، وحاطب بن عمرو العامري.
- ومن النساء: رقية بنت النبي ﷺ، وسهلة بنت سهل امرأة أبي حذيفة، وأم سلمة بنت أبي أمية، امرأة أبي سلمة، وليلى بنت أبي حثمة امرأة عامر بن ربيعة.
- خرج أبو بكر مهاجراً معهم ولكن قابله ابن الدغنة خارج مكة فقال له: أين تريد؟ فقال: أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسبح في الأرض وأعبد ربي، فقال له ابن الدغنة: مثلك لا يخرج ولا يخرج فإنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأجاره وأعادته معه إلى مكة وأعلن لقريش أنه في جواره، فوافقت قريش واشترطت عليه أن يعبد الله في داره سراً.
- بعد حين جهر أبو بكر بالقراءة وكان رجلاً بكاء فيجتمع إليه أبناء ونساء المشركين يعجبون من قراءته.
- أخاف ذلك قريشاً فطلبت من ابن الدغنة أن يمنعه ذلك.
- خيره ابن الدغنة بين الإسرار بالعبادة أو يرد عليه جواره.
- فرد عليه جواره قائلاً: "أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله".<sup>٣</sup>

## تدريبات:-

### ١- هات معاني الكلمات الآتية:

الكل - المعدم - تقري - نوائب - أجاره - أسبح.

٢- ما اسم ملك الحبشة وقت الهجرة؟ وما لقبه؟

٣- أدخل "ال" على الكلمات التي تقبلها من هذه الكلمات:

مكة - مدينة - محمد - ولد - فاطمة - كتاب.

<sup>١</sup> البخاري في الصحيح رقم (٣٨٧٦).

<sup>٢</sup> انظر البخاري في الصحيح: فتح الباري: ج ٧/٢٢٧-٢٢٨.

<sup>٣</sup> صحيح البخاري: الفتح: ج ٤/٤٧٥-٤٧٦.

٤- ضع من القائمة (ب) ما يناسبها في القائمة (أ).



القائمة (أ)	ما يناسبها (أ) من (ب)	القائمة (ب)
١. المحجرة	.....	١. ابن الدّعنة
٢. مصعب	.....	٢. العبادة
٣. تقري	.....	٣. بيضاء
٤. حوار	.....	٤. في الأرض
٥. سهل	.....	٥. الله
٦. الإسرار	.....	٦. الضيف
٧. أبو بكر	.....	٧. عمير
٨. أسيح	.....	٨. الأولى

### الدرس الرابع

### الهجرة الثانية للحبشة

- صلى رسول الله ﷺ في المسجد الحرام فقرأ سورة النجم فسجد مع المسلمون طوعاً والمشركون خوفاً ودهشة.
- شاع بين الناس نتيجة لسجود المشركين خلف رسول الله ﷺ أن أهل مكة قد أسلموا.
- وصلت هذه الإشاعة إلى مهاجرة الحبشة فرجع بعضهم منهم عثمان بن مظعون.
- عندما رجعوا وجدوا الحال على ما كان عليه قبل الهجرة بل أشد. فرجع هؤلاء ومعهم آخرون، وهي الهجرة الثانية للحبشة.
- ورد في بعض الروايات أن عدد المهاجرين من الرجال كان اثنين وثمانين رجلاً وثمانية عشرة من النساء سوى الأبناء.

تدريبات:-

١- اذكر الفرق بين عدد الرجال والنساء في الهجرة الأولى والثانية إلى الحبشة.

٢- أكمل هذه الجمل:-

- أ- كان عدد المهاجرين الأول من الرجال ..... ومن النساء .....
- ب- عدد الرجال في الهجرة الثانية ..... وعدد النساء .....
- ج- شاع أن قريشاً .....

د- كان دافع الهجرة الثانية هو .....

٣- أجب بـ (لا) أو (نعم):

أ- كانت الهجرة الثانية إلى مصر.

ب- من المهاجرين الذين رجعوا من الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ج- كانت الهجرة إلى الحبشة لفرض التجارة.

د- اختار الرسول صلى الله عليه وسلم الحبشة مهاجراً لأصحابه لقرىها.

هـ- البلاء هو الفتنة.

٤- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة
مكة	.....
شاع	.....
سوى	.....
سهلت	.....
الدائم	.....

### الدرس الخامس

#### قصة الغرانيق الباطلة

- ارتبط بالهجرة الثانية للحبشة قصة باطلة تعرف بقصة "الغرانيق".
- شاعت هذه القصة في تعليل سجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- لهذه القصة روايتان باطلتان هما:
- الأولى: أن الشيطان قد ألقى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة النجم التي سجد فيها عبارة "تلك الغرانيق العلاء، وإن شفاعتهن لترجى".
- الثانية: أن هذه العبارة قد قالها الشيطان وسمعتها المشركون دون المسلمين فسجدوا مع المسلمين.
- هذه القصة بروايتها تتعارض مع عصمة النبوة في الوحي، وكذلك تعارض قضية التوحيد التي هي أس الإسلام وأصله.
- لقد تصدى العلماء لدفع هذه الفرية، منهم على سبيل المثال:
  - الحافظ ابن كثير ج ٣/٢٢٩.

- القاضي عياض في الشفا ج ٢/٧٥٠.
- وابن حجر في فتح الباري ج ٨/٤١.
- والشيخ ناصر الدين الألباني في رسالة بعنوان: "نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق" خرّج أحاديثها وحكم عليها بالضعف والبطلان.
- القرائيق<sup>١</sup> هي الأصنام، وهي في الأصل الذكور من طير الماء وأحدها غرنوق.

### تدريبات: -

- ١- هات مفردات هذه الكلمات: الغرائيق - المجانيق - العلماء - الشياطين - رسائل.
- ٢- هات معاني هذه الكلمات: نصب - نسف - ترتجى - أس - العصمة.
- ٣- هات الفعل المضارع والأمر من هذه الأفعال:

الماضي	المضارع	الأمر
شاع	.....	.....
ألقي	.....	.....
تصدى	.....	.....
أرسل	.....	.....
حكم	.....	.....

- ٤- خاطب بهذه الجملة المثني والجمع والمؤنث وجمع المؤنث: كتب الولد الدرس.

- المفرد: كتب الولد الدرس.
- المثنى: .....
- الجمع: .....
- المؤنث: .....
- جمع المؤنث: .....

<sup>١</sup> لسان العرب مادة غرنق.

## الدرس السادس

### محاولة قريش رد المهاجرين - ١

- بعد فشل قريش في منع المسلمين من الهجرة الثانية فكرت في وسيلة ترد بها المهاجرين من الحبشة.
- لهذا أرسلت وفداً من عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة.
- زودت الوفد بمدايا قيمة للنجاشي وبطارقته.
- وصفوا المهاجرين للبطارقة بعد إعطائهم الهدايا التي هي رشاوى. بأنهم: "غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وأنهم جاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم".<sup>١</sup>
- طلبوا من البطارقة أن يسيروا إلى النجاشي أن يسلمهم لهم.
- لم يستجب الملك العاقل لطلبهم بل دعا المهاجرين ليتثبت من هذه الدعوى الكاذبة.
- تكلم جعفر بن أبي طالب نيابة عن الوفد قائلاً: "أيها الملك، كنا قومًا على الشرك، نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها، ولا نحل شيئاً ولا نحرمة. فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا، نعرف وفاءه، وصدقته، وأمانته، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلي ونصوم، ولا نعبد غيره".
- استمع النجاشي إلى جعفر وسر بما قاله وطلب منه أن يقرأ عليه شيئاً مما أنزل على النبي ﷺ فقرأ عليه صدر سورة مريم.
- بكى النجاشي ومن معه من أساقفته وبطارقته وقال: "إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى، انطلقوا راشدين"، وأقسم بالألا يسلمهم لقريش.<sup>٢</sup>

## الدرس السابع

### محاولة قريش رد المهاجرين - ٢

- عندما فشلت محاولة وفد قريش في إقناع النجاشي أن يسلمهم المهاجرين جاء عمرو بن العاص بمكيدة أخرى.

<sup>١</sup> سيرة ابن هشام ج ١/٢٨٩-٢٩٣.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

- قال للنجاشي: إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً فسلمهم عنه.
- عندما علم المهاجرون بتلك المؤامرة اجتمعوا فيما بينهم وتشاوروا فيما يقولونه له.
- فعزموا أن يقولوا فيه ما قاله الرب \_ هو عبد الله ورسوله \_ مهما كانت النتيجة.
- تقول أم سلمة رضي الله عنها وكانت من المهاجرات: لم يتزل بنا أمر أشد من ذلك.
- دعا النجاشي المهاجرين فسألهم عن عيسى عليه السلام.
- قال جعفر: نقول فيه: "هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه، ألقاها إلى مريم العذراء البتول".
- فقال النجاشي: "ما عدا عيسى ابن مريم مما قلت هذا العود".<sup>١</sup>
- ثبت النجاشي على موقفه وقال لهم: اذهبوا فأنتم آمنون وطرده وفد قريش شر طردة ورد إليهم هداياهم.
- أقام المهاجرون في خير دار مع خير جار.
- مكث المهاجرون في الحبشة ما شاء الله لهم أن يمكثوا.
- توفي عبد الله بن حبش زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان فخطبها رسول الله ﷺ لنفسه وتزوجها وهي بالحبشة، وزوجه إياها النجاشي ومهرها أربعة آلاف وجهازها وأرسلها إليه مع شرحبيل بن حسنة.<sup>٢</sup>
- انضم إلى مهاجرة الحبشة أبو موسى الأشعري وجماعة من قومه بلغوا ثلاثة وخمسين رجلاً ركبوا سفينة يريدون المدينة بعد أن هاجر إليها الرسول فألقتهم الرياح إلى الحبشة.
- عاد المهاجرون إلى المدينة حين فتح الله على يدي الرسول ﷺ خير.
- وعاد بعضهم قبل غزوة بدر.
- أسلم النجاشي وحسن إسلامه ودليل ذلك نعي النبي له وصلاته عليه في اليوم الذي مات فيه \_ صلاة الغائب<sup>٣</sup> \_ وكانت صلته عليه دليلاً لمشروعية صلاة الغائب.
- كتب النجاشي كتاباً يشهد فيه بإسلامه.<sup>٤</sup>
- النجاشي اسمه أصمحة، يعني بالعربية عطية والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة في ذلك الوقت.

<sup>١</sup> ابن هشام ١/٤١٣-٤١٨.

<sup>٢</sup> أحمد ج ٦/٤٢٧ وأبو داود ج ٢/٥٣٨-٥٦٩ بإسناد صحيح.

<sup>٣</sup> البخاري رقم ١٢٤٥.

<sup>٤</sup> مسلم ج ٢/٦٥٧.

## تدريبات :-

- ١- هات معاني هذه الكلمات: مكيدة - فشل - منح - مهر - سفل.  
٢- هات مفردات هذه الكلمات وأدخلها في جمل:

الكلمة	مفرداها	الجملة
غلمان	.....	.....
سفهاء	.....	.....
هدايا	.....	.....
الاوثان	.....	.....
بطارقة	.....	.....
قسس	.....	.....

- ٣- اذكر الآيات من سورة مريم في قصة ولادة عيسى عليه السلام.  
٤- أيهما أكثر إعجازاً خلق آدم أم ولادة عيسى بدون أب؟ ولماذا؟  
٥- اذكر الآية التي فيها كتمان مؤمن آل فرعون إيمانه.  
٦- لماذا رد النجاشي على وفد قريش هداياهم؟

## الدرس الثامن

### محاصرة قريش لبني عبد مناف

- عندما فشلت قريش في صد الرسول ﷺ عن دينه وفي إقناع أبي طالب وعشيرته في تسليم الرسول ﷺ لهم، لجؤوا إلى حيلة خبيثة ومؤامرة ذنيعة وهي حصار بني عبد مناف في شِعْب أبي طالب.
- لقد منعوا عنهم البيع والشراء ليضيقوا عليهم وتعاهدوا على ذلك وتعاونوا على الإثم والعدوان وقطيعه الرحم.
- كتبوا بذلك عهداً وعلقوه في الكعبة.
- كل تلك المحاولات لم تكن أبا طالب وقومه من حماية ابن أخيه، والدفاع عنه عصبية.
- فشلت كل هذه المحاولات ورد الله كيد المشركين إلى نحورهم.

- تخرج بعضهم في هذا ولهذا بادروا إلى نقضه وعدم الالتزام به مما أدى إلى فك الحصار عنهم.
- حدث كل هذا تصديقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ **الْأَشْهَادُ** ٥١ ﴾<sup>١</sup>.

## تدريبات:-

### ١- أكمل هذه الجمل:

- أ- محاصرة ..... لبني ..... مناف.
- ب- حصر ..... عبد ..... في شعب ..... أب .....
- ج- لم يثن ذلك ..... ولا ..... عن حماية ..... أخيه.
- د- كل محاولات ..... باءت .....
- ه- مما أدى ..... فك ..... فيما بعد.

### ٢- ضع الحرف المناسب في هذه الفراغات:

- الكتاب ..... الطاولة.
- القلم ..... الحقيبة.
- ذهبت ..... المسجد.
- جئت ..... السوق.
- كتابك ..... على.
- البيت ..... الجامعة.
- السترة ..... المصلى.
- يقف المأمومون ..... الإمام.
- تبدأ الدراسة ..... شهر صفر.
- وتستمر ..... شهر ربيع الثاني.
- يصلى المغرب ..... غربت الشمس.
- والصبح ..... طلوع الفجر.

## الدرس التاسع

### بيعة العقبة الأولى

- عندما شعر الرسول ﷺ بعدم استجابة قومه إلى دعوته، ركز على الوافدين لمكة في الحج والعمرة والزيارة .
- كان يجتهد في مقابلتهم وعرض نفسه عليهم على الرغم من تحذير أهل مكة لكل وافد.

<sup>١</sup> غافر: ٥١

- من جملة هذه الوفود التي قابلها وعرض عليها دينه وحمايته نفر من الأوس جاءوا من يشرب ليعقدوا حلفاً مع قريش ضد بني عمهم من الخزرج.
- قال لهم رسول الله ﷺ: "هل أدلكم على خير مما جئتم له؟ أنا رسول الله بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وتلى عليهم شيئاً من القرآن.
- مال بعضهم إليه وأبي آخرون، ولكن لم يسلم منهم أحد.
- في موسم آخر التقى ﷺ ستة من الخزرج فعرض عليهم الإسلام فأسلم جميعهم.
- وفي الموسم الذي يليه جاء خمسة منهم في اثني عشر رجلاً، عشرة من الخزرج واثان من الأوس.
- اجتمع هؤلاء مع النبي ﷺ عند العقبة، فأسلم من لم يسلم من قبل وبايعوه على الإسلام.
- أرسل معهم من يقرئهم القرآن ويعلمهم دينهم.
- سميت هذه البيعة بيعة العقبة الأولى.

## الدرس العاشر

### بيعة العقبة الثانية

- في الموسم الذي تلي بيعة العقبة الأولى قدم وفد من المدينة يتكون من ٧٣ رجلاً ٦٢ من الخزرج و ١١ من الأوس.
- بايع الجميع الرسول ﷺ على الإسلام والنصرة عند العقبة. عرفت هذه البيعة بيعة العقبة الثانية.
- كان مع رسول الله ﷺ عمه العباس وكان مشركاً ليستوثق لابن أخيه.
- اشترط الرسول ﷺ في هذه البيعة لنفسه ولربه قائلاً: "اشترط لربي أن تعبدوه وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم متى قدمت عليكم".

### تدريبات:-

- ١- هات معاني هذه الكلمات: العقبة - البيعة - استوثق - يلي - نفر - أبي.
- ٢- وضح الفرق بين عدد الذين أسلموا في العقبة الأولى والعقبة الثانية.
- ٣- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:

### الجملة

### الكلمة

..... فمثل



.....	حملة
.....	عرض
.....	خلف
.....	مال

٤- هات مفردات هذه الكلمات: الوفود - العباد - آخرون - العقبات - الأشرار.

٥- ضع خطأً تحت اللام القمرية في هذه الكلمات: البيعة - الموسم - العقبة - الثانية - النصر - النبي - التالي - الجامع - الجنة - الخزرج - الأوس.

## الدرس الحادي عشر

### الهجرة إلى المدينة

- تواصل أذى المشركين على المستضعفين من أصحاب رسول الله ﷺ بعد الهجرة إلى الحبشة، وفشلت كل محاولاتهم لصد الرسول ﷺ عن دينه وأن يتنازل عن شيء منه.
- لهذا أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة، بعد بيعتي العقبة الأولى والثانية، فهاجر كثير منهم خفية من المشركين.
- كان اختيار المدينة بوحي من الله ﷻ، فقد صح عن عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ قال: "إني أوريث دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين \_ وهما الحرتان".<sup>١</sup>
- وضح عنه كذلك أنه قال: "رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي<sup>٢</sup> إلى أئها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب".<sup>٣</sup>
- أول المهاجرين إلى المدينة هم مصعب بن عمير، وعبد الله بن أم مكتوم، وقيل أبو سلمة بن عبد الأسد.
- قام مصعب وابن أم مكتوم بتعليم الأنصار القرآن.
- ثم تتابع الصحابة في الهجرة إلى المدينة فهاجر صهيب الرومي بعد أن ترك ماله لقريش مقابل أن

<sup>١</sup> البخاري، الحرة: أرض ذات حجار سود.

<sup>٢</sup> ظني.

<sup>٣</sup> متفق عليه.

يسمحو له بالهجرة فبلغ ذلك رسول الله وقال: "ربح صهيب".<sup>١</sup> ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ

النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾<sup>٢</sup>.

- وبعد حين أذن لرسول الله في الهجرة فسأله أبو بكر الصخرة فأذن له في ذلك.
- أخذ أبو بكر في الإعداد والتجهيز للهجرة سراً لعزم المشركين على قتل محمد ﷺ وما علموا أن الله حاميه وعاصمه من الناس.
- بعد أن جهز أبو بكر الدواب، ورتب الأمور، ووضع الخطة أمر رسول الله ﷺ علياً أن ينام على فراشه. وخرج هو وصاحبه إلى غار ثور وجلسا فيه ثلاثة أيام ليخفيا عن قريش الأمر.
- كانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما بالطعام في الغار في هذه الأيام، وكان غلام أبي بكر ابن فهيرة يرمى الغنم حول الغار ليخفي الأثر.
- بعد ثلاث ليال خرجا من الغار وركبا دابتيهما المعدة لذلك وكان معهما دليلهما على الطريق عبد الله بن أريقط وكان مشركاً.
- كان ذلك صبيحة الاثنين في الأسبوع الأول من ربيع الأول سنة الهجرة، وهي سنة ثلاثة عشر من البعثة، وكان عمره حينذاك ثلاثاً وخمسين سنة.
- بينما هما في الطريق لحقهما سراقة بن مالك المدلجي، فلما اقترب منهما ساخت<sup>٣</sup> قوائم فرسه في الأرض فسقط منها وكان عيناً لقريش، فطلب الأمان من رسول الله فأمناه وقال له: "اكنم عنا".
- مر رسول الله ﷺ بجيمة أم معبد وقد حدثت بعض معجزاته في در شاتها العجفاء.
- خرج المسلمون بالمدينة لاستقبال نبيهم. قال البراء بن مالك: "ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ".<sup>٤</sup>
- نزل رسول الله عند وصوله المدينة بقباء على بني عمرو بن عوف ثم تحرك إلى الداخل.
- كان كل حي من الأنصار راغباً في نزول رسول الله ﷺ وكان الجميع يمسكون بزمام ناقته فيقول لهم: دعوها فإنها مأمورة حتى نزلت بدار أبي أيوب الأنصاري من أخواله بني النجار.
- شاع بين الناس أن صبيان المدينة استقبلوا رسول الله بهذا النشيد: طلع البدر علينا . . . والصحيح

<sup>١</sup> الحاكم في المستدرک ج ٣/٣٨٩ وقال صحيح على شرط مسلم.

<sup>٢</sup> البقرة: ٢٠٧

<sup>٣</sup> دخلت.

<sup>٤</sup> البخاري في الصحيح.

أن هذا النشيد استقبل به ﷺ وهو راجع من غزوة تبوك \_لأن ثنيات الوداع\_ شمال المدينة وليس في جنوبها كما حقق ذلك ابن القيم وغيره.

## تدريبات :-

- ١- لماذا أذن النبي ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة؟
- ٢- الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله. دلل على ذلك من هجرته ﷺ.
- ٣- كانت الهجرة الحد الفاصل بين عهدين. لماذا؟
- ٤- كان إذنه لأبي بكر في الهجرة معه منقبة عظيمة. لماذا؟
- ٥- هات مفردات هذه الكلمات: الدواب - محاولات - الأمور - المستضعفين - العقبات.
- ٦- كم عاش الرسول ﷺ بعد الهجرة؟
- ٧- هات معاني هذه الكلمات: بركت - زمام - ساخت - عيناً - قوائم.
- ٨- استخراج من هذا الدرس كل الأفعال الماضية واذكر مضارعها وأمرها.  
مثال: أذن، يأذن، ائذن.

الأمري	المضارع	الماضي
ائذن	يأذن	أذن
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

## المستوى الرابع

### الدرس الأول والثاني

#### بناء المسجد

- كانت الهجرة إلى المدينة عهداً جديداً، وفتحاً مبنياً على الإسلام والمسلمين ورحمة للأوس والخزرج، لهذا أمر كل من آمن به أن يهاجر إليها إلا العاجزين من النساء والأطفال والشيوخ.
- كان أول عمل قام به رسول الله ﷺ بناء مسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم في أحد قولي العلماء.
- كان ﷺ وأصحابه يُصَلُّونَ حيث أدركتهم الصلاة.
- وعندما نزل بدار أبي أيوب كانوا يصلون في مبرك عند دار أبي أيوب.
- عندما عزم على بناء المسجد في ذلك المكان وكان ليتيمين من بني النجار طلب أن يثامنوه على الموضع.
- بعد ذلك شرع هو وأصحابه في البناء وهم يرتجزون:  
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فاغفر الأنصار والمهاجرة
- كان ﷺ يحمل معهم اللبَنَ وكان يوجه أصحابه.
- سقف المسجد بالنخيل.
- استغرق بناء المسجد اثني عشر يوماً.
- أعيد بناؤه بعد الهجرة بأربع سنوات باللبن.
- بعد الفراغ من بناء المسجد بنيت حُجَرُ أزواج النبي ﷺ، ثلاث غرف على كل جانب من جوانبه سوى جهة القبلة، كانت الغرف صغيرة وقصيرة.
- لم يكن في المسجد منبر يُخطب عليه وإنما كان يستند على جذع عند مصلاه.
- ثم اتخذ له كرسيّاً بدرجتين يُخطب عليه.
- وقد حن إليه الجزع عندما تحول عنه حتى وضع عليه ﷺ يده الشريفة فسكت.
- وُسِّعَ المسجد مرتين في عهد الخلافة الراشدة في عهد عمر وعثمان وكانت الحجرة النبوية خارج المسجد.
- لم تدخل الحجرة النبوية المسجد إلا في عهد بني أمية ٨٤هـ بعد موت الصحابة رضوان الله عليهم وقد اعترض على إدخالها عالم المدينة في وقته التابعي سعيد بن المسيب فلم يلتفت إلى

كلامه.

### التدريبات:-

- ١- اختلف العلماء في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم قيل هو مسجد الرسول ﷺ وقيل هو مسجد آخر، فما هو؟
- ٢- للمسجد في الإسلام رسالة عظيمة، دلل على ذلك.
- ٣- كم مرة تضاعف الصلاة في المسجد النبوي؟ وما الدليل؟
- ٤- هات معاني هذه الكلمات: ثامنوني - الجذع - حن - يستند - شرع.
- ٥- ضع خطأً تحت اللام الشمسية في هذه الكلمات: الهجرة - المسجد - المدينة - الاثنين - التجار - الشريفة - الصحابة - النبوية - الحجرة - الغرفة.
- ٦- أكمل هذه الجمل:
  - أ- استغرق ..... المسجد ..... عشر .....
  - ب- قال أبو بكر ..... يا رسول .....
  - ج- أول المهاجرين للمدينة هما ..... و.....
  - د- ساخت ..... فرس ..... بن .....
  - هـ- مر رسول الله ﷺ ..... أم .....
- ٧- أدخل هذه كلمات في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة
ريح	.....
بناء	.....
خير	.....
الفرح	.....
اللهم	.....

### الدرس الثالث والرابع والخامس

### المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

من أجل الأعمال التي قام بها رسول الله ﷺ بعد أن استقر في دار هجرته وبعد بناء مسجده مؤاخاته

بين المهاجرين الأنصار.

كان الغرض من هذه المؤاخاة تعويض المهاجرين ما افتقدوه من الديار والأهل والأموال هذا بجانب غرس روح التكافل والتراحم والمواساة بين الأصحاب وتوثيق العلاقة بينهم وحل لمشكلة اقتصادية واجهت مجموعة كبيرة من أصحابه.

كان المتآخون من المهاجرين والأنصار تسعين رجلاً، خمسة وأربعون من المهاجرين وخمسة وأربعون من الأنصار.

وفي رواية مائة وخمسون من المهاجرين ومائة وخمسون من الأنصار.

روى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه قال: "حالف النبي -أي آخى- بين المهاجرين والأنصار في دارنا".

وذكر البلاذري في الأنساب<sup>١</sup>: (أنه لم يبق من المهاجرين أحد إلا آخى بينه وبين أنصاري).

ترتب على هذه المؤاخاة حقوق خاصة بين المتآخين، بجانب الحقوق العامة، كالمواساة والتوارث دون ذوي الأرحام.

لقد آخى النبي صلوات الله عليه بين:<sup>٢</sup>

- (١) أبي بكر وخارجة بن زيد رضي الله عنهما.
- (٢) عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك رضي الله عنهما.
- (٣) عثمان بن عفان وأوس بن ثابت رضي الله عنهما.
- (٤) سلمان الفارسي وأبي الدرداء رضي الله عنهما.
- (٥) أبي عبيدة بن الجراح وأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهما.
- (٦) الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة رضي الله عنهما.
- (٧) سعيد بن زيد وأبي بن كعب رضي الله عنهما.
- (٨) مصعب بن عمر وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهما.
- (٩) عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما.
- (١٠) عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما.
- (١١) بلال بن رباح وأبي رواحة عبد الله بن عبد الرحمن رضي الله عنهما.
- (١٢) وأبي والمنظر بن عمر رضي الله عنهما..

<sup>١</sup> ج ١/٢٧٠.

<sup>٢</sup> السيرة النبوية لابن كثير ج ٢/٣٢٥.

١٣) حاطب بن أبي بلتعة وعويمر بن ساعدة رضي الله عنهما.  
هذا نموذج وإلا فقد آخى ﷺ بين كل مهاجري وأنصاري.



## ما ورد في فضل الأنصار في جانب إيثارهم لإخوانهم المهاجرين:

لقد مدح الله الأنصار بقرآن يتلى إلى يوم القيامة بسبب إيثارهم ومواساتهم وتكافلهم مع المهاجرين من ذلك:

● قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ <sup>١</sup>

● خرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قالت للأنصار: "أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: لا. قالوا: أفتكفوننا المؤونة، ونشركم في الثمرة؟ قالوا: سمعنا وأطعنا".

● وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: قال رسول الله ﷺ للأنصار: "إن إخوانكم تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم" فقالوا: أموالنا بيننا قطائع. قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك؟ قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: هم قوم لا يعرفون العمل، فتكفونهم وتقاسموهم الثمر"، قالوا: نعم".

● خرج الإمام أحمد عن أنس قال: قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أحسن بذلاً في كثير، ولقد كفونا المؤونة وأشركونا في الثمر حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله. قال: لا، ما أنثيتم عليه ودعوتم الله لهم".

● عندما نزل قوله تعالى: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ <sup>٢</sup> رد التوارث إلى الرحم دون عقدة الأخوة.

● قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ <sup>٣</sup>. فجعلت الأخوة الإيمانية العامة محل الأخوة الخاصة.

## نموذج فريد لإيثار الأنصار:

نكتفي بنموذج واحد يدل على مدى إيثار الأنصار.

قال أنس: قدم عبد الرحمن بن عوف، فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنهما، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله. فقال عبد الرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلني

<sup>١</sup> الحشر: ٩

<sup>٢</sup> الأنفال: ٧٥

<sup>٣</sup> الحجرات: ١٠

على السوق، فربح شيئاً من أقط وسمن، فرآه النبي ﷺ بعد أيام، وعليه وضر من صفرة. <sup>١</sup> فقال: مَهْمِمْ <sup>٢</sup>  
يا عبد الرحمن؟ قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار، قال: فما سقت إليها؟ قال: وزن نواة  
من ذهب. قال: أو لم ولو بشاة" <sup>٣</sup>.

هذا الموقف يدل على إثثار سعد بن الربيع وعفة عبد الرحمن بن عوف.  
وبضدها تتميز الأشياء؟ أين نحن الآن من هذا الإيثار والتكافل والمواساة؟  
يعاني كثير من المسلمين أكثر مما عاناه المهاجرون الأول فلم يجدوا من إخوانهم المسلمين حكماً  
ومحكومين شيئاً وإنما تركوهم للمنظمات الكنسية ولأهل البدع ليستغلوا حاجتهم فيعرضوا عليهم  
بضائعهم الكاسدة وعقائدهم الخاسرة.  
لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

### تدريبات:-

- ١- لخص الأهداف الأساسية للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- ٢- اذكر دليلين من السنة يأمران بالأخوة الإيمانية.
- ٣- اذكر دليلاً من القرآن يحذر من الإخاء على مصالح الدنيا.
- ٤- انسب إلى هذه الكلمات: مهاجر - المدينة - مكة - السودان - إسلام - ليل - نهار -  
نيجيريا - كينيا - خارج.
- ٥- أكمل هذه الجمل:

- أ- آخى رسول الله ..... سلمان ..... وأبي .....
- ب- وبين عبد الرحمن ..... عوف وسعد .....
- ج- وبين أبي عبيدة ..... بن ..... وأبي .....
- د- وبين عمر ..... الخطاب و..... بن .....
- هـ- وبين مصعب بن ..... وأبي ..... الـ .....

<sup>١</sup> أثر طيب على ثيابه وليس حناء.

<sup>٢</sup> كلمة تقال للتعجب.

<sup>٣</sup> متفق عليه.

٦- هات الفعل المضارع والأمر والمصدر من الأفعال الآتية:

المصدر	الأمر	المضارع	الماضي
.....	.....	.....	آخى
.....	.....	.....	تألف
.....	.....	.....	واسى
.....	.....	.....	رتب
.....	.....	.....	حالف
.....	.....	.....	أنس
.....	.....	.....	شكك
.....	.....	.....	أحب

٧- هات مفردات هذه الكلمات: ورثة - مستغنين - إخوة - أيتام - غلمان - الأُنساب - حقوق - الأرحام.

٨- خاطب بهذه الجملة المثني والجمع والمؤنث ومثناه وجمعه:

كتب الولد الدرس.

- أ- .....
- ب- .....
- ج- .....
- د- .....
- هـ- .....

٩- ضع الفعل المناسب في هذه الفراغات:

- أ- قد ..... المؤمنون.
- ب- ..... الطالبات.
- ج- الطالبان .....
- د- ..... التلميذَين الناجحين.
- هـ- ..... الصلاة.
- و- إذا ..... الشمس فقد ..... الصائم.
- ز- المسلمون هم .....

ح- لا حظ في الإسلام لمن ..... الصلاة.

## الدرس السادس والسابع والثامن

### معجزاته ﷺ

- المعجزة هي أمر خارق للعادة يجريه الله ﷻ على يد رسول من رسله وعادة ما تكون مقرونة بالتحدي والتكذيب.
  - لقد أكرم رسولنا ﷺ بمعجزات كثيرة وخص بآيات عديدة.
- تنقسم المعجزات إلى خمسة أقسام هي:

أ- معجزته الخالدة الباقية وهي القرآن الكريم فهو المعجزة الكبرى، والآية العظمى على صدق هذا النبي. وهذا ما خص به على سائر الأنبياء والمرسلين إذ ذهبت معجزاتهم الكبرى وذلك لأن رسالته الرسالة الخاتمة وشريعته الشريعة الناسخة وكتابه الكتاب المهيم على جميع الكتب، بقي لأن الله تولى

حفظه، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩١﴾ ﴾<sup>١</sup>.

ب- معجزات مضت، أهمها:

#### ١. الإسراء والمعراج:

حيث أسري بروحه وجسده في جزء من ليلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به

إلى السموات العلا قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ، مِنْ عَيْنِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾<sup>٢</sup>.

وناجى ربه وكلمه من غير واسطة ولكنه لم يره بعيني رأسه كما صح بذلك الخبر عن أبي ذر: "نور أنى أراه" وعائشة: "من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية"، وابن مسعود رضي الله عنهم.

#### ٢. انشقاق القمر

وهذه المعجزة ثابتة بالكتاب، قال تعالى: ﴿ أَفَتَرَبَّتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا

وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ

الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مَرْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُعِنُّ النُّذُرُ ﴿٥﴾ ﴾<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> الحجر: ٩

<sup>٢</sup> الإسراء: ١

<sup>٣</sup> القمر: ١ - ٥

وبالسنة روى الشيخان<sup>١</sup> عن أنس بن مالك: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرهم آية، فأراهم القمر شقين، حتى رأوا حراء بينهما.  
وبالمشاهدة لمن كان حاضراً في ذلك الوقت. نقل الحافظ بن كثير الإجماع على انشقاق القمر في زمن النبي وإنه إحدى المعجزات الباهرات والآيات الواضحات.  
٣. تكثير الطعام، وقد حدث ذلك في مرات عدة.

٤. نبع الماء من بين أصابعه. قال القرطبي: (قصة نبع الماء م بين أصابعه ﷺ تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة، ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ولم يسمع بمثل هذه المعجزة عن غير نبينا).<sup>٢</sup>

ج- معجزاته الخبرية التي لم تنقطع بل تظهر من حين لآخر كما أخبر بها.

د- ما يتعلق ببعض الحيوانات، منها:

١- شكوى الجمل والبقرة.

٢- إخبار الذئب بنبوته.

ه- ما يتعلق ببعض الجمادات منها:

١- حنين الجذع الذي كان يخطب عليه.

ولهذا كان الحسن إذا حدث بحديث حنين الجذع قال: "يا معشر المسلمين الخشبنة تحن إلى

رسول الله ﷺ شوقاً إلى لقائه فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه".<sup>٣</sup>

٢- أخذ بعض شجرة ليقضي تحتها حاجته فقال: "انقادي عليّ ياذن الله"، فانقادت معه كالبعير المخشون.<sup>٤</sup>

٣- شهود الحجر بأنه رسول الله والسلام عليه ثلاث مرات.<sup>٥</sup>

## تدريبات:-

١- اذكر المعجزات الكبرى لكل من هؤلاء الرسل: إبراهيم - موسى - عيسى - صالح.

<sup>١</sup> البخاري، رقم (٣٨٦٨) ومسلم (٢٨٠٢).

<sup>٢</sup> الفتح ج٦/٦٧٦-٦٧٧.

<sup>٣</sup> الفتح ج٦/٦٩٧.

<sup>٤</sup> الذي يجعل في أنفه حشاش وهو عود يوضع في أنف البعير إذا كان صعباً.

<sup>٥</sup> رواه الدارمي رقم ١٦ وقال ابن كثير: إسناده جيد.

- ٢- اذكر ثلاث معجزات لرسولنا ﷺ سوى ما ذكرنا.
- ٣- هات مفردات هذه الكلمات: معجزات - كرامات - آيات - جمادات - نباتات.
- ٤- اذكر دليلاً من السنة ينهى عن المبالغة في مدح الرسول والكذب فيه.
- ٥- نبينا محمد ﷺ ختمت به الرسالة. ما الدليل؟
- ٦- الرسول ﷺ لا يعلم الغيب. اذكر دليلاً من القرآن وآخر من السنة على ذلك.
- ٧- ما هي العبادة التي فرضت ليلة الإسراء والمعراج؟
- ٨- أجب بـ (لا) أو (نعم):
- أ- الإسراء كان في السنة الثانية قبل الهجرة.
- ب- الغيب المطلق لا يعلمه إلا الله ﷻ.
- ج- كرامات أولياء هذه الأمة امتداد لمعجزات رسولنا ﷺ.
- د- أكبر كرامة للمسلم في الدنيا هي الاستقامة.
- هـ- المعجزة جعلت للتفريق بين الأنبياء الصادقين والكاذبين.

## الدرس التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر

### غزواته ﷺ

- الجهاد هو ذروة سنام الإسلام وهو رهبانية أتباع محمد ﷺ.
  - الجهاد ينقسم إلى قسمين كبيرين هما:
- (١) جهاد الطلب وهو أن يخرج المسلمون ويطلبون من الكفار والمشركين الدخول في الإسلام، وعندما يطلق الجهاد يراد به جهاد الطلب. ومنه ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية.
- (٢) وجهاد الدفع: وهو إذا غزا الكفار داراً من دور الإسلام وجب على أهل تلك الدار محاربة هؤلاء المعتدين وإخراجهم فإن لم يتمكنوا وجب على من يليهم.
- الجهاد يكون بالمال والنفس ويكون للكفار وهو باللسان، وللمنافقين وهو باللسان للرد على شبههم وافتراءاتهم. قال تعالى مخاطباً الأمة في شخص رسولها ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> التوبة: ٧٣

- لقد غزا رسولنا تسعة عشرة غزوة وأرسل خمساً وثلاثين سرية وكانت كل سرية تحت إمرة أحد من أصحابه ولهذا لقب بنبي الملحمة.

### أشهر غزواته: -

#### ١- بدر الكبرى:

كانت في رمضان من السنة الثانية لهجرته. وكانت بينه وبين قريش. كان عدد المشركين ألف و عدد المسلمين ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً. كان النصر حليف المسلمين على الرغم من قلة عددهم وعتادهم. قتل فيها من أئمة الكفر أكثر من سبعين وأسر سبعون منهم. وكانت هي بحق الفرقان بين الحق والباطل.

#### ٢- الأُحُد:

بعد هزيمة المشركين في بدر صمموا على أخذ الثأر فبدأوا يستعدون لذلك فجمعوا أكثر من ثلاثة آلاف من قريش وحلفائها وتوجهوا إلى المدينة فترلوا قريباً من أُحُد.

كان من رأي رسول الله ﷺ وكبار أصحابه أن يبقى في المدينة ورأي بعض الشباب ومن لم يخرج في بدر أن يخرجوا إليهم. فقد الله الخروج.

خرج رسول الله ﷺ إليهم في شوال في السنة الثالثة من الهجرة مع أصحابه. استعمل على المدينة ابن أم مكتوم، وأعطى اللواء مصعب بن عمير.

لقد انتصر المسلمون في أول اللقاء ولكن بسبب مخالفة الرماة لأمر رسول الله ﷺ وأمر أميرهم عبد الله بن جبير أن لا يتركوا من أماكنهم، فتحركوا عندما رأوا المسلمين قد تحركوا لأخذ الغنائم فدار عليهم خالد من الخلف فقتل أميرهم واستشهد من أبطال الإسلام ما ينيف على السبعين في مقدمتهم حمزة، ومصعب بن عمير، وعمرو بن الجموح، وعبد الله بن جحش، وعبد الله بن حرام وغيرهم.

ثم رجع المسلمون إلى رسولهم فكان النصر لهم في نهاية الغزوة وهزموا المشركين.

أمر رسول الله ﷺ بشهداء أحد أن يدفنوا في أماكنهم وألا ينقلوا إلى المدينة ومن نقل يرد إلى أَدح.

أشاع المشركون أن محمداً، وأبا بكر، وعمر قد قتلوا.

كان في غزوة أحد الكثير من العظات والعيبر والمشاهد البطولية العظيمة واستخلص منها العلماء الكثير من الأحكام الفقهية.



### ٣- غزوة الخندق أو الأحزاب:

كانت في السنة الخامسة من الهجرة في شوال. كان المشركون وحلفاؤهم عشرة آلاف، وكان عدد المسلمين ثلاثة آلاف.

استشار رسول الله ﷺ أصحابه فأشار عليه سلمان أن يحفروا خندقاً حول المدينة ليتحصنوا به ويمنعوا المشركين من دخولها، ولقد شارك ﷺ في حفر الخندق.

لقد أرسل الله ريحاً كانت سبباً بعد الله ﷻ في هزيمة المشركين.

كان بنو قريظة في عهد مع رسول الله ﷺ فنقضوا العهد وتعاونوا مع المشركين فخرج إليهم الرسول وصحبه بعد الخندق وأخرجهم من المدينة.

### ٤- غزوة الفتح:

كان ذلك في السنة الثامنة لهجرته ﷺ في رمضان. خرج رسول الله إلى مكة في عشرة آلاف من أصحابه. لقد فتح الله على يده مكة من غير مقاومة تذكر، وعفا عن أهلها.

وكان فتح مكة سبباً لدخول كل القبائل العربية في الإسلام حيث جاءت إليه القبائل من كل جهة، وأعلنت إسلامها وبيعتها له حتى عرف العام التاسع بعام الوفود.

لقد كسرت كل الأصنام وأزيلت وطهرت الكعبة منها.

### ٥- غزوة مؤتة:

بأدنى البلقاء من أرض الشام. كانت في جمادي الأول سنة ثمان من الهجرة. كان سببها قتل رسول من رسله بعثه إلى أحد ملوك النصارى بالشام فخرج المسلمون يثأرون لهذا الرسول.

كان عدد المسلمين ثلاثة آلاف. وقد أمر عليهم زيد بن حارثة قال: إن أصيب فجعفر، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة . . . .

كان رسول الله ﷺ تنبأ باستشهادهم الثلاثة ثم تولى الأمر خالد بن الوليد. فقاتل المشركين ثم رجع بالمسلمين إلى المدينة.

### ٦- غزوة تبوك:

آخر غزوة غزاها رسول الله. كانت في رجب سنة تسع. كانت في زمن شدة وعسرة ولهذا فرق الله فيها بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين الكاذبين.

سببها: بلغ الرسول ﷺ أن الروم تجمعت في بلاد الشام.

لم يحدث فيها قتال، أقام ﷺ فيها وقتاً وصالح فيها عدداً من الملوك. ثم قفل راجعاً.

نزلت براءة في هذه الغزوة وفضحت المنافقين لهذا سميت بالفاضحة.

## تدريبات:-

- ١- وضح الفرق بين الغزوة والسرية.
- ٢- اذكر غزوتين من غزوات الرسول ﷺ سوى ما ذكر. وضح كم كان عدد المسلمين والمشركين فيهما وفي أي السنين كانتا.
- ٣- النفاق مرض من أمراض القلوب اذكر دليلاً من القرآن على ذلك.
- ٤- اذكر صفتين من صفات المنافقين مع ذكر الأدلة.
- ٥- أكمل هذه الجمل:  
 أ- قتل من المشركين في بدر ..... وأسر .....  
 ب- كانت تبوك ..... غزوة ..... النبي ﷺ.  
 ج- أحد ..... يجينا .....  
 د- فتحت مكة ..... في ..... من ..... في شهر .....  
 هـ- يعرف جيش ..... بجيش .....  
 ٦- أجب بـ (لا) أو (نعم):  
 أ- الجهاد ذروة سنام الإسلام.  
 ب- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.  
 ج- لم ينتصر المسلمون في جميع غزواتهم وسراياهم وفتوحاتهم بكثرة عدد ولا عتاد.  
 د- مكة تقع شمال المدينة.  
 هـ- شهداء أحد نقلوا إلى المدينة.  
 ٧- هات الفعل المضارع، والأمر، والمصدر، وأدخل المصدر في جملة من الأفعال الآتية:

المصدر	الأمر	المضارع	الماضي
.....	.....	.....	(١) غزا
.....	.....	.....	(٢) سرى
.....	.....	.....	(٣) زعم
.....	.....	.....	(٤) نافق
.....	.....	.....	(٥) جاهد
.....	.....	.....	(٦) حارب
.....	.....	.....	(٧) أمر

**الجمال**

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....
٦. ....
٧. ....
٨. ....

**الدرس الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر****ما خص به نبينا محمد ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة وأتم تسليم**

لقد خُصَّ نبينا محمد ﷺ في ذاته الشريفة بخصائص كثيرة، وميِّز بميزات عديدة، على سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين، هذا بعد أن جمع الله فيه كل الصفات والخصال التي انفرد بها السابقون، نحو صفة الخُلَّة، والحِلْم، والشكر، والصبر، وصدق الوعد، إلى آخرها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

هذا بجانب ما خصت به أمته على سائر الأمم، لأنها لم تنل ذلك الفضل وتلك المكانة إلا بالانتساب إلى ملته.

هذا الخصائص منها ما خُصَّ به في الحياة الدنيا، ومنها ما ادخره الله له في الآخرة، وسنوجز القول في كل منها، فنقول وبالله التوفيق:

**أولاً: ما خُصَّ به لذاته في الحياة الدنيا.**

١- أخذ العهد والميثاق من جميع الأنبياء والرسل إذا بعث محمد ليؤمنن به ولينصرنه.

الأدلة على ذلك:

• قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾<sup>١</sup>

• روي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية السابقة: "ما بعث الله نبياً من الأنبياء إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره أن يأخذ الميثاق على أمته لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه"، وقال ذلك عدد من أئمة التفسير.<sup>٢</sup>

• ومن أقوى الأدلة على أن جميع الرسل الذين حضروا بعثته مطالبون بالإيمان به وبنصرته أن عيسى عليه أفضل الصلاة والسلام عندما ينزل في آخر الزمان لا ينزل بشرعه، لأن شرعه نسخ، ولا بشرع جديد، وإنما ينزل متبعاً لشرع محمد، يشهد أن محمداً رسول الله، ويصلي، ويصوم، ويحج، ويعتمر كما نفعل.

• ومن باب أولى وأحرى اليهود والنصارى الحاليين، فقد صح عنه ﷺ فيما رواه عنه أبو موسى وأبو هريرة رضي الله عنهما أنه قال: "والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة<sup>٣</sup> ولا يهودي ولا نصراني ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار".<sup>٤</sup>

## ٢- رسالته رسالة عامة:

كان الرسول قبل رسولنا يرسل إلى أمته خاصة، وأرسل هو إلى الخلق عامة، إلى الثقيلين الإنس والجن. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾<sup>٥</sup>. وقال: ﴿قُلْ يَتَّيِّبُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>٦</sup>.

وقال ﷺ: "أعطيتُ خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، جعلت لي الأرض

<sup>١</sup> آل عمران: ٨١

<sup>٢</sup> انظر تفسير ابن جرير ج ٢/٢٣٦، وابن كثير ج ١/٣٨٦.

<sup>٣</sup> لأن جميع الخلق من أمته، مسلمهم وهم أمة الاستجابة، وكافرهم وهم أمة الدعوة.

<sup>٤</sup> قال الحافظان ابن حجر والعراقي: (هو في الصحيح، ورواه أحمد ورجال الصحيح)، مجمع الزوائد

ج ٨/٢٦٤.

<sup>٥</sup> سبأ: ٢٨

<sup>٦</sup> الأعراف: ١٥٨

مسجداً وطهوراً، فأبما رجل من أمي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى الناس عامة".<sup>١</sup>

### ٣- ختمت به النبوة والرسالة:

من خصائصه كذلك أن الله ختم به النبوة والرسالة، فلا نبي بعده ولا رسول، فكل من ادعى النبوة أو الرسالة فهو كذاب أشر، ولذلك احتال بعض الزنادقة وجاء ببدعة خاتم الأولياء، ولم ترج هذه الفرية إلا على السذج والمغفلين، أما أصحاب العلم واليقين فعدوا من ادعى ذلك من الدجاجة الكذابين. قال تعالى ذكره: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠ ﴾<sup>٢</sup>

وصح في الحديث: "وختم بي النبيون".<sup>٣</sup>

### ٤- الرحمة المهداة للعالمين

قال تعالى في مدح رسوله ﷺ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝١٠٧ ﴾<sup>٤</sup> فهو الرحمة المهداة للعالمين، والنعمة المهداة، والسراج المنير، والرسول الصادق الأمين. ولهذا صح عنه، وقد قيل له: ادع على المشركين؛ قال: "إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة".<sup>٥</sup> وقال: "يا أيها الناس، إنما أنا لكم رحمة رحمة مهداة".<sup>٦</sup>

قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝١٠٧ ﴾: "كان محمد ﷺ رحمة لجميع الناس، فمن تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوفي مما كان يتلى به سائر الأمم من الخسف والمسح والقذف".<sup>٧</sup>

### ٥- كان أمانة لأصحابه من العذاب:

كان ﷺ أمانة لأصحابه أن يتزل عليهم عذاب يستأصلهم وهو بين ظهرانهم، وأمانة لأمتهم من

<sup>١</sup> متفق عليه، مسلم رقم (٥٢١).

<sup>٢</sup> الأحزاب: ٤٠.

<sup>٣</sup> مسلم رقم (٥٢٣).

<sup>٤</sup> الأنبياء: ١٠٧.

<sup>٥</sup> مسلم رقم (٢٥٩٩).

<sup>٦</sup> الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه عليه الذهبي ج ١/٣٥.

<sup>٧</sup> انظر تفسير الآية عند ابن جرير، والقرطبي، وابن كثير.

بعده أن يعذبهم الله وهم يستغفرونه بحكم الله عز وجل.

خرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر

علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؛ فتزلت: ﴿ وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانُ

اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ٣٣ ١.

## ٦- خلود معجزته الكبرى وهي القرآن الكريم:

مما حُصَّ به ﷺ على سائر من سبقه من الرسل بقاء معجزته الكبرى، وهي هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، بينما انقضت معجزات من قبله بزمانهم، وذلك لأنه كان خاتمهم، وشريعته كانت ناسخة لشرائعهم، وجامعة لكل خير فيها، وكتابه مهيمن على جميع كتبهم.

## ٧- حفظ الذكر الشامل للوحين: القرآن والسنة:

لم يتكفل الله ﷻ بحفظ الكتب السابقة، وإنما أوكل حفظها لأتباعها، قال تعالى: ﴿يَمَا أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾<sup>١</sup>، لأنها إنما أرسلت إلى أمم معينة ولفترات محددة، أما رسالة خاتم الأنبياء فكانت عامة، مما يوجب حفظها وصيانتها، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>٢</sup>.

## ٨- غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر:

على الرغم من أن الأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام معصومون من الشرك، والكبائر، والصغائر، وكل ما يشين المروءة، وما صدر من بعضهم ولم يقرأوا عليه نتج إما عن نسيان، أو خطأ في اجتهاد، إلا أنه حُصَّ رسولنا بخصيصة انفراد بها على سائرهم، واستحق أن يكون بها صاحب الشفاعة الكبرى التي اعتذر عنها جميع أولي العزم فقال: "أنا لها". وهي أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

## ٩- القسم بحياته ﷺ:

مما ميّز به على الأنبياء قسمه ﷻ بحياة محمد ﷺ، ولم يقسم قط بحياة أحد منهم، حيث قال:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>٣</sup> (٧٢)

قال ابن عباس: "ما خلق الله، وما ذرأ، وما برأ نفساً أكرم عليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله

<sup>١</sup> المائدة: ٤٤

<sup>٢</sup> الحجر: ٩

<sup>٣</sup> الحجر: ٧٢



أقسم بحياة أحد غيره، قال تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ . . .﴾ الآية<sup>١</sup>.

١٠- لم يناده ربه باسمه الجرد إلا مقروناً بالنبوة والرسالة:

لم يناد المولى ﷺ محمداً ﷺ باسمه مجرداً كما نادى غيره من الرسل والأنبياء، فقال: ﴿يَتَّادِمُ﴾<sup>٢</sup>،

﴿يَنْوُحُ﴾<sup>٣</sup>، ﴿يَأْتِرْهِمُ﴾<sup>٤</sup>، ﴿يَمُوسَى﴾<sup>٥</sup>، ﴿يَعِيسَى﴾<sup>٦</sup>.

وقال في حق رسولنا ﷺ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ﴾<sup>٧</sup> وقال:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٨</sup>.

قال ابن الجوزي رحمه الله: "ولما ذكر اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة، فقال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ

إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾<sup>٩</sup> ﴿شُحْمَدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>١٠</sup> ﴿وَمَا أَمْنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾<sup>١١</sup>".

١١- أوتي جوامع الكلم:

من خصائصه التي انفرد بها ﷺ عن إخوانه من الأنبياء والمرسلين أن الله آتاه جوامع الكلم، فكان

يتكلم بالكلام الموجز القليل، الكثير المعاني، العظيم الفوائد، نحو قوله: "من حسن إسلام المرء تركه ما

لا يعنيه"، و"إذا لم تستح فاصنع ما شئت"، و"الحج عرفة"، و"الدين النصيحة".

وقد صنّف من ذلك مصنّفات، منها "الأربعون النووية" وغيرها.

<sup>١</sup> انظر تفسير هذه الآية عند ابن جرير وابن كثير.

<sup>٢</sup> طه: ١١٧

<sup>٣</sup> هود: ٤٦

<sup>٤</sup> هود: ٧٦

<sup>٥</sup> طه: ١١

<sup>٦</sup> آل عمران: ٥٥

<sup>٧</sup> المائدة: ٤١

<sup>٨</sup> الأنفال: ٦٤

<sup>٩</sup> آل عمران: ١٤٤

<sup>١٠</sup> الفتح: ٢٩

<sup>١١</sup> محمد: ٢

قال ﷺ: "فضّلتُ على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم . . .".<sup>١</sup> وفي رواية: "أعطيت فواتح الكلم، وجوامعه، وخواتمه".<sup>٢</sup>

## ١٢- نصر بالربع على الأعداء مسيرة الشهر والشهرين:

مما أكرم الله به نبينا ﷺ وخصَّ به على غيره من المرسلين أنه نصر بالربع على الأعداء مسيرة الشهر والشهرين. قال ﷺ: "أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نُصرت بالربع مسيرة شهر...".<sup>٣</sup>

## ١٣- أعطي ﷺ مفاتيح خزائن الأرض بيده:

لقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: "... فبينما أنا نائم أُوتيتُ مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي".<sup>٤</sup>

## ١٤- هي المؤمنون أن ينادوه باسمه مجرداً:

قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>٥</sup>.  
قال ابن عباس: "كانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم الله ﷺ عن ذلك إعظاماً لنبيه ﷺ، وأمرهم أن يقولوا: يا نبي الله، يا رسول الله".<sup>٦</sup>

## ١٥- الإسراء والمعراج

من معجزات رسولنا الكبري، وخصائصه العظمى، الإسراء بروحه وجسده معاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماوات العلى، في جزء من ليلة. قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِتُبَيِّنَ لِنَبِيِّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

<sup>١</sup> مسلم رقم (٥٢٣).

<sup>٢</sup> مسند أحمد ج ١/٤٠٨، صحيح الجامع الصغير للألباني رقم (١٠٦٩).

<sup>٣</sup> متفق عليه، مسلم (٥٢١).

<sup>٤</sup> متفق عليه.

<sup>٥</sup> النور: ٦٣.

<sup>٦</sup> تفسير ابن جرير ج ١٨/١٣٤، وابن كثير ج ٣/٣١٨.

## ثانياً: ما خص به بذاته في الآخرة.

خُصَّ ﷺ بذاته دون غيره من الأنبياء والمرسلين في الآخرة بأمور شتى، وميّز بميزات عدة، منها:

### ١- الشفاعة العظمى لأهل المحشر:

عندما يعتذر عنها أولو العزم من الرسل يتولاها سيد الخلق محمد ﷺ.

### ٢- شفاعات شتى: وهي:

١. شفاعته في افتتاح الجنة، فهو أول داخل لها.
  ٢. شفاعته في سبعين ألفاً من أمته، مع كل ألف سبعون ألفاً، يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون، ولا يكتنون، وعلى ربهم يتوكلون، منهم أبو بكر الصديق، وعُكاشة بن محصن.
  ٣. شفاعته في قوم من الموحدين من أمته، استحقوا النار، فيشفع فيهم فلا يدخلونها.
  ٤. شفاعته في إخراج العصاة الموحدين من أهل الكبائر من النار بعد أن تطهروا فيها.
  ٥. شفاعته في رفع درجات ناس من أمته دخلوا الجنة، وكانوا في درجات دنيا، فيرفعون إلى درجات عليا.
- وهذا النوع ثمرة من ثمرات الحب في الله، حب الله، ورسوله، والمؤمنين، فالمرء مع من أحب
- كما أخبر الصادق المصدوق، قال تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾<sup>٢</sup>
٦. شفاعته في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب، ولهذا عندما سأله العباس عن مصيره قال: "هو في ضحضاح من النار"، وفي رواية: "ألبس نعلين من جهنم يغلي منهما دماغه".
- ولا تعارض بين ذلك وبين قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ نَفَعْتُمْ شَفَعَةُ الشَّفَاعِينَ ﴾<sup>٣</sup> (٤٨) إذ هو في النار، ولكن كما أن الجنة درجات فإن النار دركات، وليس من العدل أن يسوّى في العذاب بين

<sup>٢</sup> النساء: ٦٩

<sup>٣</sup> المدثر: ٤٨

أبي لهب الذي واجه الرسول ﷺ بالعداء من أول يوم وبين أبي طالب الذي دافع عن رسول الله إلى آخر لحظة، وكلاهما كافر.

ومما يجدر الانتباه إليه أن هذه الشفاعات جميعاً وغيرها لا يستفيد منها إلا الموحدون، أما من مات يشرك بالله شيئاً فلا حظ له فيها، ولهذا فالشفاعة في الآخرة لها شرطان، هما:

• إذن الرب للشافع أن يشفع.

• رضا الرب عن المشفوع له.

فمن أراد أن يستمتع بهذه الشفاعات، وأن يحظى بأعلى الدرجات، فعليه أن يحذر الشرك الأكبر، خاصة أخطر صورته، وهي:

١. دعاء غير الله والاستغاثة به، ملكاً مقرباً كان، أو نبياً مرسلًا، أو عبداً صالحاً، فالدعاء هو العبادة.

٢. اتخاذ الوسائط بين الله وبين خلقه، ولهذا نعى الله على المشركين زعمهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾<sup>١</sup>.

٣. الاشتغال والإيمان بالسحر المتعلق بالشياطين والكواكب: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾<sup>٢</sup>.

٤. الاستهزاء والسخرية بأي أمر من أمور الدين، قال تعالى حاكياً عن المنافقين: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْنِدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾<sup>٣</sup>.

٥. إنكار ما هو معلوم من الدين ضرورة، نحو إباحة الردة وإنكار حدها، وإنكار علامات الساعة الكبرى، وغير ذلك.

٦. التحاكم لغير شرع الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> الزمر: ٣

<sup>٢</sup> البقرة: ١٠٢

<sup>٣</sup> التوبة: ٦٥ - ٦٦

<sup>٤</sup> النساء: ٦٥

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>١</sup>.

### ٣- ادخار دعوته لأُمَّته في الآخرة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً".

### ٤- الوسيلة والفضيلة:

وهي أعلى درجة في الجنة.

### ٥- المقام المحمود:

وهو المقام الذي يقومه يوم القيامة للشفاعة بين الخلق، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً

لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾<sup>٢</sup>.

### ٦- الكوثر

### ٧- الحوض.

### ٨- اللواء المعقود.

ودلائل كل ذلك في كتاب الله، وما صح من سنة رسول الله ﷺ. فالحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرفنا بالانتساب إلى ملة خير الأنام، وأفضل الرسل العظام، عليه وعلى صحبه وآله أفضل الصلاة والسلام. اللهم متعنا بشفاعته، واحشرنا في زمرة، واسقنا من حوضه، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

### تدريبات:

١- هات مفردات هذه الكلمات: خصائص - الكلم - الشفاعات - المواثيق - العهود - الألوية - الجنة.

٢- هات معاني هذه الكلمات: خاتم النبيين - الثقلين - الرعب - يهاب - نائلة - حسبك.

٣- هات مثنى وجمع هذه الكلمات: رسالة - قرية - معصوم - الشيخ - السماء - أرض - الدجال - مشرك.

<sup>١</sup> المائدة: ٤٤

<sup>٢</sup> الإسراء: ٧٩

٤- هات الفعل المضارع، والأمر، والمصدر من هذه الأفعال ثم أدخل فعل الأمر في جمل.

المصدر	الأمر	المضارع	الماضي
.....	.....	.....	١. رحم
.....	.....	.....	٢. عذب
.....	.....	.....	٣. خسف
.....	.....	.....	٤. بعث
.....	.....	.....	٥. أمن
.....	.....	.....	٦. خرج
.....	.....	.....	٧. دخل
.....	.....	.....	٨. خرج

### الجمل

- ..... ١.
- ..... ٢.
- ..... ٣.
- ..... ٤.
- ..... ٥.
- ..... ٦.
- ..... ٧.
- ..... ٨.

٥- هات عكس هذه الكلمات:-

الأول - الظاهر - الذكي - كسلان - جبان - بخيل - قصير - كبير - حي - أمين.

## الدرس السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر

### أزواج النبي ﷺ

﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾

تزوج<sup>١</sup> رسول الله ﷺ كما قال الحافظ البيهقي بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة، واجتمع عنده إحدى عشرة، ومات عن تسع، وكان له جاريتان.

نساؤه التسع اللاتي مات عنهن هن: سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وجويرية بنت الحارث المصطلقية، وصفية بنت حبي الهارونية رضي الله عنهن جميعاً.

واللاتي دخل بهن ﷺ التسع هؤلاء زائداً زينب بنت خزيمة، وأم شريك. والمرأتان اللتان لم يدخل بهما عمرة بنت يزيد الغفارية والشيماء، والجاريتان اللتان لم يضرب عليهما الحجاب هما مارية القبطية، وريحانة رضي الله عنهن جميعاً.

نبذة عن أزواجه اللاتي دخل بهن حسب ترتيب زواجه ﷺ بهن:

#### ١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

كانت خديجة امرأة حازمة، شريفة، لبيبة، عاقلة، تاجرة، وكانت تستأجر الرجال على مالها مضاربة. فلما سمعت بصدق رسول الله ﷺ وأمانته عرضت عليه أن يخرج في تجارتها إلى الشام مع غلامها ميسرة.

فلما عاد من الشام بأرباح كثيرة، وأخبرها ميسرة ببعض ما رآه عليه من الكرامات، وبصدقه وأمانته، رغبت في زواجه، فذكر ذلك لأعمامه، فذهب معه حمزة إلى أبيها خويلد بن أسد، فخطبها وتزوجها، فأصدقها عشرين بكرة.

وكانت خديجة أولى وأفضل زوجاته ﷺ.

وكان عمره ﷺ عندما تزوجها خمساً وعشرين سنة، وكان عمرها أربعين سنة، وجلس معها اثنتين، وقيل أربعاً وعشرين سنة، لم يتزوج عليها غيرها وفاء وتقديراً لها، فعافها الله من نكد الضرائر، وماتت وعمرها أربع وستون سنة، قبل الهجرة بثلاث سنين.

لقد أعانت خديجة رسول الله ﷺ بعقلها، ومالها، وحسن خلقها وتدبيرها، وقد رزقه الله جميع أولاده منها، وهم ولدان: القاسم وكان أكبر أولاده فكني به، وعبد الله وكان يلقب بالطاهر والطيب، وقد ماتا صغاراً؛ أما بناته منها فأربع، وهن: زينب وكانت تحت العاص بن الربيع ابن

<sup>١</sup> انظر السيرة النبوية لابن كثير ج ٤/٥٧٩-٥٨٦، والجامع لأحكام القرآن ج ١٤/١٦٤، والصفحات التي تليها، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ج ٤.

خالتها هالة، ورقية وأم كلثوم وكانتا تحت عثمان، حيث عوضه أم كلثوم بعد وفاة رقية، وكانتا قبل بعثته ﷺ متزوجتين من ابني عمه أبي لهب، وعندما بُعث رسول الله ﷺ وكفر أبو لهب أمر ابنيه أن يطلقا بنبي رسول الله ﷺ لينشغل عن دعوته، أما فاطمة فكانت تحت علي ﷺ.

وكلهن أدركن الإسلام وأسلمن، ومات كلهن قبله إلا فاطمة ماتت بعده بستة أشهر. أما ابنه إبراهيم فإنه كان من مارية القبطية التي هداها له المقوقس ملك مصر، ومن أهل السير من عد لرسول الله ﷺ أربعة من الولد، منهم الطاهر والطيب، وهما لقبان لعبد الله. كان رسول الله ﷺ يكثر من ذكر خديجة بعد وفاتها، وكانت عائشة تغار منها ولم ترها. وكانت خديجة ﷺ قبل أن تتشرف بزواجها من رسول الله ﷺ متزوجة برجلين قبله هما: عتيق ابن عائذ بن مخزوم فولدت منه بنتاً، وبعد هلاكه تزوجت بأبي هالة التميمي، فولدت له هند بن هند، وكان ربيب رسول الله ﷺ.

## ٢- سودة بنت زمعة العامرية رضي الله عنها:

تزوجها رسول الله ﷺ بمكة بعد موت خديجة بأيام قلائل، قبل أن يعقد على عائشة في أرجح قولي العلماء، وهاجر بها إلى المدينة، وكانت قبل ذلك تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو، أخو سهيل بن عمرو، وكانت امرأة ثقيلة سبطة، وقد أسنت عند رسول الله ﷺ فخشيت أن يطلقها، فوهبت ليلتها لعائشة، وأحبت أن تكون زوجة له في الجنة، فقالت: لا تطلقني وأنت في حل من شأني، فإنما أود أن أحشر في زمرة أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء؛ فأمسكها رسول الله ﷺ حتى توفي عنها مع سائر أزواجه.

وفيهما نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ١﴾.

توفيت سودة في آخر خلافة عمر ﷺ.

## ٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

أمها أم رومان بنت عامر، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بستين، وهي بنت ست سنين، وابتنى بها بالمدينة وهي بنت تسع في شهر شوال بعد مهاجره بثمانية أشهر،

<sup>١</sup> النساء ١٢٨.



وكانت مسماة لجبير بن مطعم فلما خطبها رسول الله ﷺ قال أبو بكر: يا رسول الله دعني أسلمها من جبير سلاً رقيقاً.

بقيت عائشة عند رسول الله ﷺ تسع سنوات، ولم يتزوج بكرةً غيرها، وكانت من أحظى نساءه عنده، وتوفيت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ولها ثمان وخمسون سنة، فعاشت بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة؛ لم يولد لها، واستأذنت رسول الله ﷺ في الكنية فقال لها: "اكتني بابنك عبد الله بن الزبير"، يعني ابن أختها أسماء.

#### ٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها:

كانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة السهمي، فلما تأممت عرضها عمر على أبي بكر فلم يرد عليه، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ، فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم؛ فشكاه إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة"، ثم اعتذر إليه أبو بكر بعدُ بأنه ما كان له أن يفشي سر رسول الله ﷺ.

تزوج رسول الله ﷺ حفصة في السنة الثالثة من الهجرة، ثم طلقها فأمره الله بردها فردها. توفيت في شعبان ٤٥ هـ، في خلافة معاوية، وهي ابنة ستين سنة.

#### ٥- أم سلمة هند بنت أبي أمية - المعروف بزاد الراكب - المخزومية رضي الله عنها.

كانت متزوجة من ابن عمها أبي سلمة.

تزوجها رسول الله ﷺ في شوال في السنة الرابعة من الهجرة، عندما خطبها الرسول ﷺ اعتذرت له بأنها مُصيبة وبأنها غيرى، فقال لها: أما أولادك فأولادي، وأم غيرتك فنسأل الله أن يذهبها عنك؛ فأمرت ابنها سلمة أن يزوجه لرسول الله ﷺ، وقيل زوجها ابنها عمر، والراجح الأول؛ وهذا يدل على خطورة الولي في النكاح، فلا نكاح إلا بولي.

كانت أم سلمة من أجمل نساء العرب، قالت عائشة: حدثت عن جمالها، فلما رأيتها كانت فوق ما وُصف لي.

توفيت أم سلمة رضي الله عنها سنة تسع وخمسين، وصلى عليها سعيد بن زيد، وقيل أبو هريرة، ودفنت بالبقيع وهي ابنة أربع وثمانين سنة.

#### ٦- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها:

كانت من السابقات للإسلام، وقد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر

هناك فانفصلت عنه، فبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ليخطب له أم حبيبة، وذلك في السنة السابعة من الهجرة، وأصدقها النجاشي عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة.

توفيت سنة أربع وأربعين للهجرة.

#### ٧- زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية رضي الله عنها:

أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي ابنة عمته ﷺ، زوجها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة، فنشزت عنه وترفعت عليه، فطلقها زيد.

فتخرج رسول الله ﷺ في زواجها لعادة جاهلية، وهي أن الرجل ما كان يتزوج زوجة ابنه من النبي، فأراد الله إبطال هذه العادة، وهي التي كان يخفيها رسول الله ﷺ في نفسه: ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾<sup>١</sup>، لا كما يزعم أهل الزيغ والنفاق أنه شبها على زيد وأنه كان يخفي حبها. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا

يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ﴾<sup>٢</sup>

وقال: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾<sup>٣</sup>.

تزوجها رسول الله ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة.

كانت زينب بنت جحش أول نساء النبي ﷺ لحوقاً به، حيث توفيت في سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنه.

#### ٨- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها:

كانت تسمى في الجاهلية بأم المساكين، لكثرة إطعامها وإحسانها إلى المساكين، تزوجها رسول الله ﷺ في رمضان على رأس واحد وثلاثين شهراً من الهجرة.

مكث معها ثمانية أشهر، وتوفيت في حياته ﷺ في السنة الرابعة من هجرته في شهر رمضان، ودفنت بالقيع.

<sup>١</sup> الأحزاب: ٣٧

<sup>٢</sup> الأحزاب: ٣٧

<sup>٣</sup> الأحزاب: ٤٠

## ٩- جويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها:

أصابتها في غزوة بني المصطلق، فوَقعت في سهم ثابت بن شماس، فكاتبها فقضى عنها رسول الله ﷺ كتابتها وتزوجها، وكان ذلك في شعبان سنة ست من الهجرة. كان اسمها بَرَّة، فغير رسول الله ﷺ اسمها إلى جويرية، توفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين من هجرته، وكان عمرها خمساً وستين سنة.

## ١٠- صفية بنت حيي بن أخطب الهارونية رضي الله عنها:

سبها رسول الله ﷺ يوم خيبر في السنة السابعة، واصطفاها لنفسه، وأسلمت فاعتقها، وجعل عتقها صداقها.

وفي الصحيح أنها وقعت في سهم دحية الكلبي، فاشتراها منه رسول الله ﷺ. ماتت في سنة خمسين، وقيل اثنين وخمسين، ودفنت في البقيع رضي الله عنها.

## ١١- ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها:

تزوجها رسول الله ﷺ عام سبعة من الهجرة، وهو خارج لعمرة القضية بسرف -قرب مكة- وقد خطبها له حمزة بن عبد المطلب، وأوكلت العباس لزوجها منه ﷺ. وهي آخر من تزوجها رسول الله ﷺ، وقد ماتت في نفس المكان الذي ابتنى بها رسول الله ﷺ فيه في سنة إحدى وستين وقيل ثلاث وقيل ثمان وستين، وكان اسم ميمونة بَرَّة، فغيره رسول الله ﷺ. كان لميمونة عدد من الأخوات الشقيقات ولأم تحت نفر كرام من أعمام وأصحاب رسول الله ﷺ.

## خصائص أزواج النبي ﷺ:

أ- أن أزواجه أمهات المؤمنين.

ب- أزواجه في الدنيا هن أزواجه في الآخرة.

ج- اختلف العلماء في كونهن كالأمهات في المحرم وإباحة النظر علي قولين:

١- هن محرم لا يحرم النظر إليهن.

٢- النظر إليهن محرم، لأن تحريم نكاحهن كان لحق رسول الله ﷺ فيهن، ولأن عائشة كانت

إذا أرادت دخول رجل عليها أمرت أختها أسماء أن ترضعه ليصير ابناً لأختها من

الرضاع. والراجح القول الثاني لفعل عائشة رضي الله عنها.

د- تضعيف الأجر والثواب لهن.

هـ- تجب محبتهم وإجلالهم وتقديرهم.

### تدريبات:-

١- أجب بـ (لا) أو (نعم):

أ- أول أزواجه حديجة.

ب- آخر أزواجه ميمونة بنت الحارث.

ج- زينب بنت جحش بنت عمه ﷺ.

د- صفية بنت حيي من سلالة موسى عليه السلام.

٢- هات مفردات هذه الكلمات: أمهات - أزواج - أخوات - عمات - محارم - جدات - الصالحات.

٣- أكمل هذه الجمل:

أ- أولاد الرسول ﷺ كلهم من ..... إلا .....

ب- عائشة كانت ..... نساء ..... ﷺ.

ج- كان لداود عليه السلام ..... امرأة.

د- سودة ..... زمعة.

هـ- من خصائص ..... النبي ﷺ ..... أمهات للـ .....

٤- هات معاني هذه الكلمات: حازمة - بكرة - سبطة - اكتني - الجحش.

٥- أدخل هذه الكلمات في جمل مفيدة:

الكلمة	الجملة
بنى	.....
الثريد	.....
مكث	.....
الحصر	.....
وقع	.....
الطيب	.....
الطاهر	.....
الحجاب	.....

٦- هات مذكر هذه الكلمات: برة - عاقلة - ولية - تاجرة - مهاجرة - مصيبة - الشهيدة

- السيدة - مؤمنة.